

الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار
لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية
من وجهة نظر المعلمين
"دراسة ميدانية على مدينة الرياض"

إعداد

د/ أحمد بن عبدالعزيز الرومي

رئيس قسم أصول التربية

قسم أصول التربية - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين "دراسة ميدانية على مدينة الرياض"

د/ أحمد بن عبدالعزيز الرومي*

مدخل للدراسة:

(١) مقدمة:

يُعد الحوار هو المنهج الذي خاطب به القرآن الكريم عقل الإنسان ووجدانه؛ ليُبدله على الصراط المستقيم في حياته الدنيا ليصل إلى النجاة الأبدية، وقد كان منذ بداية البشرية سمة لمنهج الأنبياء والرسل في الدعوة إلى الله، ولا يزال هو الطريق الأجدى في العمل الدعوي، كما يُعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية، وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة الإنسان كما أشار العبيد (١٤٢٩هـ) للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته، وطريقة تصريف شؤون حياته المختلفة.

وللحوار أهمية فردية، حيث يعين الفرد على تنمية أفكاره وخبراته، ومعالجة بعض الانفعالات غير المرغوب فيها لديه، كما أن له أهمية اجتماعية، حيث إن الإنسان يميل فطرياً إلى التواصل مع الآخرين، يتجاذب الحديث معهم في موضوعات تقيدهم في تبادل الخبرات والتجارب (منى اللبودي، ٢٠٠٠م).

ولقد ازدادت مكانة الحوار في السنوات الأخيرة بدرجة ملحوظة، وهذا أمر طبيعي، والسبب في ذلك كما يرى السامرائي (٢٠١٢م) أن الحوار متسق مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وأن هذه الفطرة الإنسانية لم تصل إلى درجة الكمال التي تمكنها من أن يستكشف كل فرد بنفسه ما حوله بسبب أوجه القصور والنقص في الإنسان، وأن الإنسان يمكنه معالجة القصور وسد النقص من خلال التعاون وتبادل الرأي في الفكر والثقافة بحيث تتلاقى العقول، وتتولد أفكار جديدة يتقدم الإنسان من خلالها نحو السمو الأخلاقي والفكري، لاسيما في هذا العصر الذي يتسم بالتدفق المعرفي الهائل، والثورة العلمية بتطبيقاتها الثقافية والتقنية المختلفة.

* د/ أحمد بن عبدالعزيز الرومي: رئيس قسم أصول التربية- قسم أصول التربية - كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وفي هذا السياق يرى التويجري (١٩٩٨م)، والقحطاني (٢٠٠٧م) أن المتغيرات الثقافية والتقنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يمر بها العالم اليوم تتطلب إعداد إنسان قادر على التعامل مع هذه المتغيرات بصورة إيجابية تمكنه من تكوين شخصيته السوية، وتحقيق متطلبات التنمية، والتعامل مع من يختلف معه بصورة إيجابية، سواء كان الاختلاف مع غيره في المعتقدات، أم في الانتماء الوطني، أو العادات، أو الجنس، أو العرق، أو اللغة.

والحوار مهم للفرد والمجتمع، وتتضح أهميته الكبيرة في العملية التربوية تحديداً، وقد تناول ذلك عدد من الباحثين، حيث تؤكد بسمة الطيار (١٤٣٢هـ) أن الحوار يُعد من الأساليب التربوية الأساسية التي يجب أن يربى عليها الناشئة، سواء كان ذلك في تربية الأبناء داخل الأسرة، أو تربية المتعلمين داخل المدرسة، كما تناول المؤتمر الثامن لحوار الأديان (٢٠١٠م) أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية في سبيل تأهيل جيل جديد يتبنى قيم الحوار، والاختلاف في الأفكار والطروحات. ويشير خوجة أيضاً (١٤٢٩هـ) إلى أن للمدرسة على وجه الخصوص دوراً مهماً في تربية الطلاب على الحوار؛ لأن الطالب يعيش في المدرسة وقتاً طويلاً؛ ولذلك يجب إشاعة جو الحوار بين المعلم والإدارة ومنسوبي المدرسة من جهة، وبين الطلاب من جهة أخرى، وإطلاق جو المناقشة واحترام الرأي والمقترحات، في حرية تامة مغلفة بإطار الأدب والاحترام.

وإذا كان الحوار ضرورياً في جميع مراحل عمر الإنسان، وفي المراحل التعليمية المختلفة، فإنه في مرحلة المراهقة أشد حاجة، وأكثر أهمية، حيث يرى المفدى (١٤٢١هـ) أن مرحلة المراهقة هي مرحلة تكوّن الاتجاهات في نواحي الحياة المختلفة، سواء تجاه فئات من الناس، أو تجاه عقائد معينة. وقد يتكون اتجاه معين أو مجموعة اتجاهات لدى المراهق، ويتقوى عنده ليكون عقيدة ومبدءاً. ومن المعلوم أن الاتجاهات تتكون من المواقف التي يمر بها الفرد، ومما يسمعه أو يقرؤه؛ لذا لا بد من الحوار حتى لا يتبنى المراهق اتجاهات قد تكون مخالفة للمجتمع، أو قد تكون ضد قيم ومبادئ ومسلّمات المجتمع.

وفي هذا السياق تشير بسمة الطيار (١٤٣٢هـ) إلى أن المتعلم في هذه المرحلة بصفة خاصة يمر بمرحلة حرجة وانقلاب في جوانب شخصيته ونموه، ومن أكثر ما يبرز في التغيرات الانفعالية والاجتماعية رفضه لكثير من قيم ومبادئ المجتمع إن لم يقتنع بها ذاتياً، وأن على الآخرين الاعتراف بنضجه

الكافي لتقبل أو رفض ما يشاء حسب قناعاته، وعملية الجبر والإلزام في هذه المرحلة دون حوار وإقناع أمر خطير قد تكون عواقبه وخيمة. ويشير النغمشي (١٤٢٢هـ) أيضاً إلى قدرة المراهق على التفكير المعنوي، والتصوير، والتخيل، مما يساعد على فهم القضايا ووضع الحلول للمشكلات.

وتبدأ مرحلة المراهقة بتغييراتها المختلفة من سن ١٣-١٨ عاماً كما أشار إلى ذلك محمود (١٩٨١م)، وهي التي تقابل المرحلتين المتوسطة والثانوية في الغالب، وهذا ما تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء عليه.

٢) مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية الحوار ومكانته لدى أبناء المجتمع كافة، ولدى الطلاب والطالبات، لاسيما طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية - التي تمثل مرحلة المراهقة- إلا أن واقع ممارسة الحوار متدنية، وثقافته شبه غائبة. وفي هذا الصدد تشير ريم الباني (١٤٣٠هـ) إلى ضعف ثقافة الحوار داخل المدارس، كما أكدت دراسات العشري (٢٠٠١م)، وعمار (٢٠٠٢م) أن كثيراً من الطلاب يُعرضون عن المشاركة والحوار أمام زملائهم، ويتهيّبون من الحوار، ويفتقدون الجرأة عند طرح أفكارهم وآرائهم. وذكر البنا (٢٠٠٢م) أيضاً أن الطلاب عندما يبدؤون الحديث والحوار سرعان ما يظهر عليهم الارتباك والاضطراب في أي موقف من المواقف التعليمية المختلفة، وأن منهم من يفضل الجلوس في الصفوف الخلفية في قاعات الدرس، وفي أماكن بعيدة كي لا يلاحظهم فيها أحد؛ ليكونوا بمنأى عن المشاركة في النقاشات والحوارات. كما توصلت الدراسة التي قامت بها مجلة المعرفة (٢٠٠٣م) إلى أن ٣٩,٨% من الطلاب يرون أن معلمهم لا يرحبون بطرح آرائهم، وأن ٦٧% من الطلاب يجدون فرصة للتعبير عن آرائهم خارج المدرسة أكثر من داخلها، وأن ٤٠% من الطلاب لا يجدون في النشاطات المدرسية فرصة لتقديم آرائهم والتعبير عنها. وأخيراً تؤكد الدراسة التي أعدها مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (١٤٢٦هـ) أن مستوى ثقافة الحوار يرتفع لدى الطبقة المتقفة، أما في الطبقة العاملة فيميل المتوسط إلى المنخفض، بينما أبدى ١٨% من المشاركين أن مستوى ثقافة الحوار في الطبقة العاملة معدوم كلياً؛ كإشارة قوية إلى الحاجة إلى رفع مستوى ثقافة الحوار لدى أبناء المجتمع.

ولن يتم تفعيل الحوار لدى أبناء المجتمع بصفة عامة، ولدى الطلاب والطالبات بصفة خاصة إلا من خلال تعزيز ثقافته؛ لذا أوصت كثير من

الدراسات بضرورة تعزيز ثقافة الحوار، ومنها على سبيل المثال دراسة الشليل (١٤٢٥هـ)، ومي الدعيج (١٤٢٦هـ)، والحازمي (١٤٢٩هـ)، والعبيد (١٤٢٩هـ)، وبسمة الطيار (١٤٣٢هـ)، والبشري (١٤٣٢هـ)، والجهيمي (١٤٣٤هـ). ومما لاشك فيه أن دواعي تعزيز ثقافة الحوار متعددة وتختلف من فئة إلى أخرى، كما أنها تختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى، ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتلخص في أهمية تحديد الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين.

٣) أسئلة الدراسة:

- ما الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين؟
- ما الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين؟
- هل تختلف إجابات أفراد عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية باختلاف المرحلة الدراسية؟
- هل تختلف إجابات أفراد عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية باختلاف عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم؟

٤) أهداف الدراسة:

- تعرف الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين.
- تعرف الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين.
- الكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية باختلاف المرحلة الدراسية.
- الكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية باختلاف عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم.

٥) أهمية الدراسة:**(أ) الأهمية النظرية:**

تتلور الأهمية النظرية للدراسة فيما يلي:

- أن للحوار أهمية كبيرة لاسيما في فترة المراهقة، والتي تركز عليها هذه الدراسة، حيث إنه يُعد من أفضل الوسائل التي تؤدي إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك نحو الأفضل، فضلاً عن أن الحوار يؤدي إلى ترويض النفوس وتعويدها على تقبل النقد والاحترام، ودعم النمو النفسي، والتخفيف من مشاعر الكبت، وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والقلق من المستقبل، ونحو ذلك مما يميز مرحلة المراهقة.
- أنها تلقي الضوء على الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية تحديداً.
- حينما تقوم المدرسة بتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابها فإنها تسهم في إعداد الشخصية الناجحة والمواطنة الصالحة.
- أنها تأتي استجابة لمشروع الملك عبدالله للحوار الوطني الذي يسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف من أبرزها: ترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته، ونشر ثقافته ليصبح أسلوباً للحياة ومنهجاً للتعامل مع مختلف القضايا.
- أنها تأتي استجابة لعدد من الدراسات التي أكدت على ضرورة تعزيز ثقافة الحوار، مثل دراسة الشليل (١٤٢٥هـ)، ومي الدعيج (١٤٢٦هـ)، والحازمي (١٤٢٩هـ)، والعبيد (١٤٢٩هـ)، وبسمة الطيار (١٤٣٢هـ)، والبشري (١٤٣٢هـ)، والجهيمي (١٤٣٤هـ).
- أنها تفتح المجال أمام دراسات أخرى لتتناول دواعي أخرى للحوار بما يساعد على تقديم تصور كامل عن دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- قد يستفيد من هذه الدراسة القائمون على رسم السياسات التربوية في وزارة التربية والتعليم عندما يحددون الأهداف التربوية التي من شأنها زيادة وعي الطلاب بثقافة الحوار.
- المساهمة في حل مشكلات الطلاب التعليمية، حيث أشارت عدد من الدراسات - منها دراسة حسائين (٢٠١١م) - إلى أن أي مشكلة سلوكية لدى الطلاب لها علاقة بغياب ثقافة الحوار.

٦) حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب.

الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية للبنين بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.

الحدود البشرية: معلمو المرحلتين المتوسطة والثانوية.

٧) مصطلحات الدراسة:

الحوار:

عرفه حسانين (٢٠١١م) بأنه: "محادثة بين طرفين أو أكثر بهدف تجلية فكر ما، أو إبراز تصور لموضوع ما، بعيداً عن التعصب، وتحقيق قدر أكبر من التفاهم، وذلك للوصول إلى أهداف عامة ونافعة" (ص ٣٢٤).

كما عرفه العبيد (١٤٢٩هـ) بأنه: "عملية تتضمن تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم فيما بينهم، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب بإتباع أساليب تربوية واجتماعية، مع استعداد كل طرف لقبول رأي الطرف الآخر والحقيقة" (ص ٤٢).

والمقصود بالحوار في هذه الدراسة أنه نوع من الحديث بين شخصين أو مجموعتين من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، أو بين الطلاب ومعلمهم أو بين الطلاب وإدارة المدرسة يتم من خلاله تبادل المعرفة أو مناقشة مسألة متنازع عليها بقصد التوصل إلى معرفة جديدة، أو التوصل إلى رأي أو نتيجة مناسبة، ويغلب عليه الهدوء، والبعد عن الخصومة والتعصب، مع استعداد كل طرف لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر.

ثقافة الحوار:

عرفها المنجرة (٢٠٠٥م) بأنها: " قدرة المتلقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين طرفين، والوعي والإدراك التام لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه ومهاراته وتطبيقاته المختلفة، وما يترتب على ذلك من إدراك الحقائق والمفاهيم والقوانين، وتوافر الاتجاهات الإيجابية من أجل أن يكون الحوار مؤثراً في الفرد والمجتمع" (ص ٩٣).

كما عرفها عبدالكريم (٢٠٠٧م) بأنها: "الجو العام الذي يكتنف حياة الطلاب داخل المدرسة، وما فيه من مبادئ وأعراف ونظم وأطر تفكير، بحيث يصبح هذا الجو قائماً على تبادل الرأي لا أحاديته، ومحاولة الفهم للآخر لا إغائه" (ص ٧٣).

ويمكن تعريف ثقافة الحوار في هذه الدراسة بأنها: العملية التي تشتمل على تعريف طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية على طبيعة الحوار وآدابه وآلياته ومعوقاته ومهاراته وتطبيقاته المختلفة، وتمكنهم من المحاور الإيجابية، والحديث مع الطرف الآخر، وتوافر الاتجاهات الإيجابية من أجل أن يكون الحوار مؤثراً في الفرد والمجتمع، وهذه الثقافة توجه سلوك الطلاب وتؤثر فيهم، وتسهم في تكوين رؤيتهم.

الدواعي المعرفية والوطنية:

عرف مجمع اللغة العربية (١٩٩١م) الدواعي بأنها: "الأسباب والعلل التي تؤدي إلى نتائج معينة في مجال من المجالات" (ص ٢٢٩).

ويُقصد بالدواعي المعرفية والوطنية في هذه الدراسة: الأسباب والعلل التي تؤدي إلى معرفة طالب المرحلة المتوسطة والثانوية بماهية الحوار وآدابه وآلياته، وكل ما يتعلق به، وإلى زيادة معرفته وتنقيتها من خلال الحوار بما يوائم عصر المعرفة الذي نعيش فيه الآن، بالإضافة إلى الأسباب والعلل التي تتمثل في توظيف الحوار في معالجة القضايا الوطنية لمواجهة التحديات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، وذلك من خلال طرح ما يستجد من أمور وقضايا على مائدة الحوار والنقاش، وإبداء الرأي والمشورة حولها؛ للوصول إلى واقع أفضل بما يساعد في تحقيق المصلحة العامة، ويعزز الوحدة الوطنية.

الإطار النظري:

١) أهمية الحوار:

يُعد الحوار من الوسائل النافعة لإثراء وتطوير الأفكار والآراء، كما أنه مفيد لتحريك القوى العقلية عند الإنسان، ونستطيع من خلال ممارسته مع الطرف الآخر أن نحقق غاية سامية وهدفاً نبيلاً، وهو التوصل إلى الحق، وإظهار الصواب، وردّ الشبه وإبطالها، ولا يمكننا أن نقلل من أهمية الحوار في جميع مجالاته، وسوف يقتصر الباحث في السطور التالية على جوانب محددة لأهمية الحوار كما يلي:

أولاً- أهمية الحوار من الناحية التربوية والاجتماعية:

أ- أهمية الحوار من الناحية التربوية:

- اهتم علماء التربية بالحوار، وأكدوا على ضرورته وتفعيله من أجل الإعداد الجيد والسليم للأبناء؛ لأن الحوار يسهم كما أشارت إلى ذلك سرى العليان (١٤٣٤هـ) في تحقيق العديد من الثمار التربوية، ولعل هذا ما دعا المربين كما أكد ذلك حسنين (٢٠١١م) إلى وضع مقدمات وآداب وقيم ومهارات للحوار؛ بغية الحصول على منهج سليم يستطيعون به الوصول إلى الثمرة المرجوة من ورائه.
- وقد تناول أهمية الحوار التربوية كل من (سرى العليان، ١٤٣٤هـ)، و(العبيد، ١٤٢٩هـ)، و(الشوبكي وآخرون، ١٤٢٦هـ)، و(الهويش، ١٤٣٤هـ)، و(الحازمي، ١٤٢٩هـ) فذكروا ما يلي:
- أنه وسيلة لحل المشكلات السلوكية لدى الطلاب.
 - أن الحوار يصفل قدرات العقل وينمي إبداعاته، ويمنح الطالب جملة من القيم والمهارات الميسرة لحسن التعامل مع الآخرين.
 - تنمية السلوك التعليمي، كالإيجابية والمشاركة الفاعلة، وإشباع الحاجة للعلم، وتقريب الأفكار والآراء، وزيادة المعلومات والحصيلة العلمية، والتوصل لكشف الحقيقة، وتوليد روح المنافسة، والدخول في المناقشات العلمية.
 - يكسب الحوار الطالب الشجاعة الأدبية، وفصاحة اللسان، فبعض الأبناء ينشأ وهو لا يستطيع أن يعبر عما يجول بخاطره؛ لعدم تعوده على ذلك؛ لذا لا بد من إعطاء الأبناء فرصة التعبير عن أنفسهم وانفعالاتهم، وتشجيعهم على الحوار، كما أن الحوار يُعد من أفضل الطرق الوقائية والعلاجية لعيوب النطق التي قد تعيق التواصل مع الآخرين.
 - تهيئة النشء لمواجهة عالم سريع التغير، فاستخدام استراتيجيات التدريس القائمة على الحوار والمناقشة تساعد المتعلم على مواجهة المشكلات المستجدة، وإعداده لعالم متغير.
 - يساهم الحوار في تقوية الروابط الأسرية، فالطفل يحتاج إلى إشباع حاجاته، وإعطائه الاهتمام الكافي عندما يسأل ويستفسر.
 - تنمية الاستقلالية في التعلم لدى المتعلم؛ لتحصيل المعرفة حسب أسلوبه واستعداده.
 - زيادة جرأة المتعلم وقدرته على المواجهة، والثقة في النفس.

ب- أهمية الحوار من الناحية الاجتماعية:

للحوار أهمية اجتماعية كبيرة، حيث يعطي الخلاف بين أبناء المجتمع بعداً اجتماعياً يضعه في الإطار الطبيعي، ويخفض مستوى سلبيات الاختلاف إلى أقصى حد ممكن، ويرفع من مستوى إيجابياته ليكون الاختلاف في هذا الإطار رحمة وخيراً.

وقد تناول الأهمية الاجتماعية للحوار كل من (الشوبكي وقاسم، ١٤٢٦هـ)، و(الشاماني، ٢٠١٢م)، و(العبيد، ١٤٢٩هـ)، و(سرى العليان، ١٤٣٤هـ)، وكان من أبرز ما ذكره ما يلي:

- ينمي الحوار السلوك الاجتماعي للفرد، كحُسن التعامل مع الآخرين، واحترام آرائهم، وتقدير مشاعرهم، والبعد عن التعصب للآراء والمقترحات، والبعد عن الأنانية وحب الذات، وتنمية روح العمل الجماعي، والتعاون، ومعالجة القصور أو النقص في عناصر الشخصية.
- ينمي الحوار بين أفراد المجتمع مفهوم المواطنة الصالحة، مما يجعل المواطن يتحول من شخص يعيش لنفسه إلى شخص يعيش في جماعة يشاركها حياتها، ويتحمل تبعاتها، ليصبح عضواً مسؤولاً في المجتمع.
- أن الحوار حاجة إنسانية لا يستغني عنها أي مجتمع، حيث يقع ضمن الحاجات الأساسية للإنسان، فبداية الحياة الاجتماعية لكل إنسان هي الحوار، والعلاقة هي الأصل، أما العزلة فهي الحالة الشاذة.
- يكشف الحوار الإيجابي بين أفراد المجتمع الوجه الحضاري للأمة، حيث يعكس العلاقة الحسنة بين الأفراد، واتصاف المجتمع بالأخلاق الحسنة، كما يوفر الحوار الناجح بين أفراد المجتمع الوقت والجهد والمال، ويحقق المهمات والأهداف المرجوة منه.
- أن الحوار يساهم في تيسير التعامل مع الكثير من القضايا الاجتماعية في الميادين المختلفة كافة، سواء سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو دينية أو أيديولوجية.
- الحوار يساهم في التقريب بين الأطياف المختلفة في المجتمع، وزيادة الاتفاق بينها.

ثانياً- أهمية الحوار في ظل التغيرات العالمية المعاصرة:

يزدحم العالم بالكثير من الأفكار والاتجاهات، وفي ظل التطور التقني في مجال وسائل الاتصالات زادت سرعة تبادل وتناقل الأفكار والاتجاهات، مما يحتم

على الفرد الاهتمام باكتساب العلم والمعرفة، وإتقان مزيد من المهارات، وتعد مهارة الحوار من أهم المهارات التي بدونها قد يفشل الإنسان في التواصل الإيجابي مع الآخرين، وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها للوصول إلى نتائج مفيدة بعيداً عن الخصومة والتعصب والانحراف، وفي هذا السياق يشير فلمبان (١٤٢٩هـ) إلى أن أهمية الحوار تزداد في وقتنا الحاضر بسبب طبيعة هذا العصر الذي نعيشه، حيث كثرة مخاطر الغزو الفكري والثقافي، وتنوع سلبات التقنية والاتصالات، حتى أصبحت وسائل الإفساد قوية وجذابة ومؤثرة، واختلطت فيه القيم ومعايير السلوك. وذكر سالم (٢٠١٢م) أن العصر الحديث يتسم بأنه عصر التدفق المعرفي والثورة العلمية، وعصر المطالبة بالعودة إلى الحرية المسؤولة كأسلوب للحياة السوية، وهذا يتطلب من الإنسان ضرورة الاهتمام بلغة الكلام وبالشروط التي تساعد على إتقان الحوار في مجالات الحياة، أما (العبيد، ١٤٣٤هـ) فيرى بأن عصر مجتمع المعرفة والثورة العلمية بتطبيقاتها الثقافية والمهنية والتقنية المختلفة يحتم على الفرد أن يفكر فيما يقول، وينتقي الكلمات والعبارات والأفكار، وأن يقدمها بصورة مناسبة حتى يتسنى الاتصال والتواصل مع الآخرين، باعتباره كائناً اجتماعياً لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين الذين يحيطون به، وهذا لا يتأتى إلا بالحوار وإتقان مهاراته. وأخيراً يؤكد قنديل (٢٠١١م) بأنه إذا كان من الضروري أن تتمتع ثقافة الحوار في الظروف العادية، فإنها تكون أكثر ضرورة في ظل التغيرات المعاصرة.

مما سبق يتضح أن الحوار يُعد مطلباً أساسياً تمليه طبيعة العصر، ووسيلة في إشاعة ثقافة تقبل الاختلاف في الآراء، ووسيلة للوصول إلى الآراء الأكثر صواباً.

ثالثاً- أهمية الحوار في مرحلة المراهقة:

لمرحلة المراهقة متطلبات تحتاج إلى رعاية خاصة، وتملي على المربين قدراً كبيراً من العناية والاهتمام؛ لكونها تتبلور فيها القيم والاتجاهات، وتحدد الميول والرغبات، وكثيراً من المفاهيم والسلوكيات، وترتسم فيها العديد من السمات الشخصية، وعلى ضوءها يتحدد مسار الشاب في حياته؛ ولذا أولى الإسلام كما ذكر العبيد (١٤٢٩هـ) اهتماماً كبيراً بالشباب، وقد أكد عدد من المربين على أهمية الحوار في هذه المرحلة تحديداً، وذلك حتى يتم تجاوزها بثبات وقيم راسخة (الذبياني، ١٤٢٢)، فالمرهق يرفض كما تشير بسمة الطيار (١٤٣٢هـ) كثيراً

من قيم ومبادئ المجتمع إن لم يقتنع بها ذاتياً، فعملية الإيجاب والإلزام في هذه المرحلة دون حوار وإقناع وإعطاء المراهق الفرصة للتعبير عن رأيه أمر خطير قد تكون عواقبه وخيمة.

وفي هذا السياق يؤكد باوزير (١٤٣١هـ) بأن المراهق متى ما كان متكيفاً مع مجتمعه يكون متعايشاً متفاعلاً فيه بأمن وسلام، منتجاً وعاقلاً يتعامل ويتحاور مع أفراد، مستشعراً مسؤولياته الوطنية والاجتماعية.

وعلى هذا يمكن القول إن الحوار للمراهق على جانب كبير من الأهمية، حيث يستطيع من خلاله أن يتواصل مع الآخرين، ويكون علاقات ألفة ومحبة، ويستطيع كذلك من خلاله استخدامه كوسيلة مهمة في نقل وتلقي الخبرات مع الآخرين على اختلاف تنوعهم، بالإضافة إلى أنه من خلال الحوار تضيق هوة الخلاف والشقاق بين المراهق وأفراد المجتمع كافة.

٢) الرؤية الإسلامية والفلسفية للحوار:

سوف يتم من خلال هذا المبحث تناول الرؤية الإسلامية للحوار، بالإضافة إلى رؤية بعض الفلاسفة التربوية القديمة والحديثة كالتالي:

أولاً- الرؤية الإسلامية للحوار:

تتضمن الرؤية الإسلامية للحوار النظر إليه على أنه أسلوب تربوي واجتماعي يُستخدم في حل المشكلات التربوية والاجتماعية، وتعتمد هذه الرؤية كما يشير الشثري (١٤٣٤هـ) على المنهج الإسلامي في المعرفة، وعلى التصور الإسلامي في فهم الكون والحياة والإنسان، وتؤكد بسمة الطيار (١٤٣٢هـ) أن الحوار هو المنهج الذي خاطب به القرآن الكريم عقل الإنسان ووجدانه؛ ليدله إلى الصراط المستقيم في حياته الدنيا ليصل به إلى النجاة في الحياة الأبدية، وقد كان منذ بداية البشرية طريقة الأنبياء والرسول في الدعوة إلى الله، ولا يزال هو الطريق الأجدى في العمل الدعوي، ويظهر لنا القرآن الكريم أمثلة كثيرة على هذه الحوارات في سياق القصص القرآني المرتبط بدعوة المخالف إلى الحق في كثير من الآيات كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ، قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنِّي لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ، قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأُنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ، أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ

تُرْحَمُونَ، فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٥٩-٦٤﴾ (الأعراف: ٥٩-٦٤).

وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم المحاوره في كل دعوته، كما بين ذلك المغامسي (١٤٢٨هـ)، سواء خلال دعوته في مكة المكرمة أو في المدينة المنورة، ومن ذلك دعوته لوفد نصارى نجران حينما قدموا عليه في المدينة المنورة، فأخذ عليه السلام في محاورتهم، وبين لهم الحق من الباطل الذي هم فيه، ولم يقتنعوا إلا في نهاية الأمر، فأرسل أبا عبيدة رضي الله عنه.

ونتيجة لرؤية الإسلام للحوار نجد أن لتقافة الحوار في الإسلام آداباً وقيماً ومنهجاً أخلاقياً يحترم الإنسان وحرية في الاختيار، وفي هذا الصدد تشير تسنيم المديفر (١٤٣٤هـ) إلى أن الإسلام يحترم حق الإنسان في الاختلاف والمجادلة، وبما أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الناس، فهو في اتصال مستمر معهم، والنفوس البشرية تميل بطبعها وفطرتها إلى الحوار والجدل، قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ (الكهف: ٥٤).

بل يمتد الأمر إلى ما بعد الموت، حيث يقول سبحانه: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمَلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (النحل: ١١١).

لذا فقد أرسى الإسلام في أصوله الثابتة الطاهرة - القرآن الكريم والسنة النبوية - مبادئ الحوار، كما أكد على قيمة الحوار وأهميته، ووضع أسس التخاطب والتشاور والتحاور، وتبادل أوجه الرأي وإنهاء المنازعات بين الأفراد والجماعات عن طريق التفاوض، وذلك في منهج تحاور وتفاهم وسلام، وليس منهج عصبية وشقاق، ومن ثم فهو ينطلق من قواعد منطقية وعلمية تعتمد على الحجة والبرهان والجدال بالتي هي أحسن، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۚ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل: ١٢٥).

ثانياً: رؤية الفلسفة المثالية للحوار:

بغض النظر عن اتجاهات الفلسفة المثالية والمراحل التي مرت بها عبر التاريخ منذ سقراط وأفلاطون وحتى المثالية المعاصرة، فقد قامت الفلسفة المثالية على مبادئ نتج عنها تطبيقات تربوية، فالفلسفة المثالية تولي عناية فائقة بالعقل

كما يشير إلى ذلك العمائرة (١٤٣١هـ)، ويعد سقراط العقل أهم مصدر لتحصيل المعرفة الحقيقية، وكان يستعين بالاستقراء والتدرج من الجزئيات إلى الكلّيات، أو الماهية المشتركة. ويؤكد طه (١٤٢٨هـ) أن سقراط استنتج أن من الأفضل في القضايا الأخلاقية البحث عن المعرفة الحقيقية من خلال تعرية الادعاءات الزائفة، وبأنه لا بد لنا من تمحيص ونقد معتقداتنا بصورة مستمرة، وكذلك معتقدات الآخرين للوصول إلى الحكمة الحقيقية وراء تلك المعتقدات، وهذا لا يتم إلا من خلال الحوار. أما أفلاطون فيذكر منرو (١٩٤٩م) أنه يرى: "أن الأفكار الكلية يمكن أن تصل إلينا بطريق الحوار، لأن الحوار في أساسه ليس إلا نشاطاً عقلياً يرمي إلى إدراك الكلّيات بعد فحص الصفات الخاصة، والتميز بين بعضها والبعض الآخر" (ص ١٣٣).

وهناك تطبيقات تربوية في الفلسفة المثالية تبرز اهتماماً كبيراً بالحوار، فطرق التدريس في الفلسفة المثالية كما بين ناصر (٢٠٠٤م) تهتم بالحوار والمناقشة والاعتماد على النشاط العقلي من أجل مناقشة المشكلات التي تواجه التلاميذ، والوصول إلى حلها، وتؤكد الفلسفة المثالية على عدم دخول التلاميذ إلى موضوع المادة الدراسية من الناحية الموضوعية، بل تدعوهم إلى أن يدخلوا إليها عن طريق وجهات النظر الخاصة من أجل تمكين التلاميذ من النقد والدفاع عن وجهات نظرهم.

ثالثاً- رؤية الفلسفة الواقعية للحوار:

تعد الفلسفة الواقعية حركة رد فعل للفلسفة المثالية، حيث تقوم على نظرية للحقيقة تختلف عن النظرية الخاصة بالفلسفة المثالية.

وتؤكد الفلسفة الواقعية على أن معرفتنا بحقائق العلم وخصائصه ومبادئه تتزايد من خلال الاكتشافات والتحليل الموضوعي والتفسيرات العلمية، وقد أدرك فلاسفة الواقعية أهمية العلم والطريقة العلمية والتجريب لمعرفة الأشياء أو العالم الخارجي (هشمري، ١٤٢١هـ).

ويمكن من خلال استعراض تطبيقات الفلسفة الواقعية الوقوف على بعض التطبيقات المتفقة مع ما يتضمنه الحوار (ناصر، ٢٠٠٤م)، (هشمري، ١٤٢١هـ)، (ناصر، ١٩٨٣م)، (عمائرة، ١٤٣١هـ) كما يلي:

- أن الإنسان يستطيع أن يكتشف القيم باستخدام الأسلوب العلمي.
- يرى الواقعيون أن من الضروري التمييز في عملية المعرفة بين المعطيات التي هي حاضرة في العقل وبين الأشياء التي ليست حاضرة فيه.

- عدم كبت الميول الطبيعية وأنشطة الطفل.
 - إتاحة الفرصة للتلميذ بأن يغدو شخصاً متوازناً فكرياً، متوافقاً مع بيئته المادية والاجتماعية.
 - المعلم الواقعي مزدوج الشخصية، فهو يعترف بكل متطلبات الطالب، ويشعر في الوقت نفسه أن كل مظهر من مظاهر التدريس ينبغي أن تسوده الواقعية.
 - تؤكد الفلسفة الواقعية على جعل التلميذ منسجماً ومتوافقاً توافقاً حسناً، وأن يكون منسجماً عقلياً وجسماً مع البيئة المادية والثقافية.
 - تسمح الفلسفة الواقعية للمتعلم بأن يعرض المشكلات التي تواجهه على المرشدين المختصين الذين سوف يتناقشون فيها، ويقترحون عليه الحلول المناسبة.
 - تؤمن الفلسفة الواقعية بأن مصلحة المجتمع لا تتعارض مع الحرية الفردية.
- رابعاً: رؤية الفلسفة البراجماتية للحوار:**
- يؤمن أصحاب الفلسفة البراجماتية بأن الطبيعة الإنسانية مرنة ووظيفية، كما يؤمنون بأن الفكرة متغيرة، وأن الحقيقة الثابتة لا وجود لها.
- ويقوم الاتجاه البراجماتي كما يشير العمائرة (١٤٣١هـ) على عدة فروض أساسية من أبرزها ما يلي:
- لا يوجد في هذا العالم حقيقة ثابتة لا تتغير، وكل شيء في حال تغير مستمر.
 - الجانب الاجتماعي من الحياة جانب مهم بالنسبة للفرد.
 - أن الحق به وجود ذاتي، بل هو صفة تلحق بالحكم، فالحكم قد يتصف بعد التجربة بأنه حق، ولكنه قبل ذلك لم يكن حقاً ولا باطلاً.
 - الإيمان بوحدة الشخصية الإنسانية، واحترام الإنسان، وبقيمة الذكاء البشري في إصلاح المجتمع وتقدمه.
 - التعاون بين البيت والمدرسة باعتبار أن التربية عملية اجتماعية.
- ويمكن من خلال استعراض تطبيقات الفلسفة البراجماتية الوقوف على بعض التطبيقات المتفقة مع ما يتضمنه الحوار (العمائرة، ١٤٣١هـ)، (ناصر، ٢٠٠٤م)، (ناصر، ١٩٨٣م)، (هشمري، ١٤٢١هـ)، (طه، ١٤٢٨هـ) كما يلي:

- أن الخطة التعليمية يجب أن يشارك في وضعها الطلبة وأولياء أمورهم والمعلمون، وكل من له صلة بالعملية التربوية انطلاقاً من المبدأ الديمقراطي في اتخاذ القرارات التربوية.
- البراجماتية تشجع الطلبة على المساهمة في النشاطات المصاحبة للمقررات الدراسية، كما تهتم بالكشف عن القدرات الكامنة في نفس الطفل بالعمل على توجيه دوافعه وتنمية قدراته، والإيمان بالفرد وقدرته على التقدم، وهذه الغاية لا تتحقق إلا عند وجود ديمقراطية تسمح لكل فرد بالتعبير عن نفسه بحرية تامة.
- تؤكد الفلسفة البراجماتية على المعلم بأن يتبع الأسلوب الديمقراطي في معاملته للتلميذ، وعليه أن يتصف بالمرونة، واتباع أساليب إشراك التلاميذ في العمل.
- يفضل المعلمون البراجماتيون التلاميذ الذين لديهم مهارة التواصل الاجتماعي، وقوة الشخصية خلال تبادل العطاء في مناقشات الصف وحل المشكلات.
- تتمثل طرق التعليم في اعتماد التلميذ نشاط اللعب، واعتماد المعلم مبدأ التعلم بالعمل، واللعب، والتمثيل، والمشاركة النشيطة، والمناقشة، والعمل الجماعي.
- الطريقة الصحيحة في التدريس هي التي تساعد على إيقاظ قوى التلميذ واستعداداته العقلية، وتعوده الاعتماد على نفسه، والتفكير المنطقي، وتبث في نفسه روح التعاون.
- تؤكد الفلسفة البراجماتية على العملية التعاونية بين البشر باعتبارهم مخلوقات ذكية واجتماعية في توليد الأفكار وإعادة النظر فيها حول كل ما يتعلق بحياتهم وعالمهم، وهذا يتفق تماماً مع ما يتضمنه الحوار.

٣) أنواع الحوار:

- للحوار أنواع عديدة تختلف تبعاً لتنوع شخصيات المتحاورين، وطبيعة موضوعات الحوار، والظروف البيئية المحيطة به، وسوف يستعرض الباحث أبرز أنواع الحوار بشكل عام، وأخيراً سيتم التركيز على أنواع الحوار التعليمي.
- أما عن أنواع الحوار بشكل عام فقد ذكر النوح (٢٠١٠م) أنواعاً للحوار وفق قرب المحاور كما يلي:
- **الحوار الكلامي:** وهو الشائع، وصورته أن يوصل المحاور رسالته للمتحاورين بصورة مباشرة بدون حواجز.

- الحوار الكتابي: وهو أن يؤلف المحاور كتاباً أو يكتب مقالة تتضمن نصاً أو توجيهاً، ويطلب المتحاورين الاطلاع عليها، وبهذا يكونون على تواصل ولكن عن بعد.
- الحوار الإلكتروني: وهو الكتابة في المنتديات، أو المشاركة في الحوارات التي يتم طرحها، وهو أيضاً عن بعد.
- كما ذكر خوجة (١٤٢٩هـ) أنواعاً للحوار وفق الهدف من الحوار وهي:
 - الحوار التعليمي، الحوار العقدي، الحوار الأسري.
 - وذكر الشويخلي (١٩٩٣م) أيضاً الأنواع التالية للحوار:
 - من حيث الهدوء والتشنج: فالحوار الهادئ هو الذي يغلب عليه طابع الهدوء واللين، وغالباً يصدر هذا الحوار عن إنسان يتحلى بدرجة عالية من الأخلاق السامية، بينما الحوار المتشنج - ويقصد به الحوار الانفعالي - تتعالى فيه الصيحات، وقد تستخدم فيه الألفاظ النابية.
 - الحوار المنفتح والحوار المتزمت: ويقصد بالحوار المنفتح الذي يجري من قبل إنسان يملك صدرًا رحباً وأفقاً واعياً، أما الحوار المتزمت فيزاوله فرد متعصب فكرياً.
 - حوار الاستزادة من المعلومات وحوار المهاترة.
 - حوار الحقيقة وحوار المنافع الشخصية.
- وفيما يتعلق بالحوار التعليمي تحديداً ذكرت ندى الحبار وأمين (٢٠١١م) أن له أنواعاً عدة هي:
 - الحوار الجماعي: ويبدأ بتزويد الطلبة بالخلفية النظرية المناسبة، والمواد والمصادر التعليمية المتعلقة بالموضوع، وبدون هذه الخلفية فإن الطلبة لا يرغبون في المشاركة الهادئة في الحوار، والطريقة المناسبة غالباً ما تؤدي إلى وضع الأسئلة التي تستخدم لاستثارة وتغيير اتجاه الحوار؛ مما يؤدي إلى السير في اتجاه الأهداف التعليمية المنشودة.
 - الحوار الموجه: ويكون مناسباً إذا تم إرشاد الطلبة بمجموعة من الأسئلة لاكتشاف بعض المبادئ أو القواعد أو العلاقات التي ترتبط بالنتيجة المتوقعة، ويتلقى الطلبة في الحوار الموجه تدريباً على التفكير الاستنتاجي الذي ينتقل من خطوة إلى خطوة.

- **الحوار التأملي التفكيرى:** ويُستخدم لمساعدة الطلبة على تطوير مهاراتهم التحليلية، والتوصل إلى بدائل وإيجاد حلول للمشكلات المختارة.
 - **الحوار الاستكشافي:** ويهدف إلى تمكين الطلبة من الاطلاع على القضايا التي يُثار حولها الجدل والخلاف، وهو يساعد الطلبة على الاطلاع على وجهات نظر الطلبة الآخرين، ويساعدهم في أن يصبحوا أكثر تسامحاً وتقبلاً للأفكار المختلفة.
 - **الحوار الاستقصائي:** يمارس الطلبة فيه التفكير الناقد، وجمع المعلومات، واشتقاق النتائج على أساس الوضوح والبرهان وليس على أساس الحدس.
- الدراسات السابقة:**

قام الباحث برصد عدد من الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية ذات العلاقة بدراسته، بهدف الاستفادة منها، وتوظيفها في الدراسة الحالية.

أ- الدراسات المحلية والعربية:

(١) **دراسة ريم الباني (١٤٣٠هـ):** هدفت الدراسة إلى تعرف أهمية الحوار وواقع ممارسته في المدرسة الثانوية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بمدخله (الوثائقي)، و(المسح الاجتماعي)، وقد تكون مجتمع الدراسة من (٧٤٦٤٧) طالبة، وبلغت عينة الدراسة (٦٠٠) طالبة، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة أداة للدراسة، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- الطالبات في المرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة على أهمية الحوار.
 - الطالبات في المرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة على أنهن يمارسن ثقافة الحوار مع معلمتهن في المدرسة الثانوية.
 - الطالبات في المرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة على أنهن يمارسن ثقافة الحوار مع زميلاتهن في المدرسة الثانوية.
- (٢) **دراسة بسمة الطيار (١٤٣٢هـ):** وهدفت الدراسة إلى معرفة درجة استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة، وتدريب المتعلمين عليه، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مراحل التعليم العام، وبلغت عينة الدراسة (١٩٥٥) معلماً ومعلمة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي معتمدة في ذلك على الاستبانة كأداة للدراسة، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن استخدام المعلمين والمعلمات للحوار مع المتعلمين حصل على درجة متوسطة تميل إلى الضعف، وأن استثمار الأنشطة وحصر الانتظار حصل على نسبة ضعيفة.
- أن التزام المعلمين والمعلمات بآداب الحوار كان مرتفعاً.
- ٣) دراسة خليفة (٢٠١١م): هدفت الدراسة إلى تقصي أثر كل من الاكتشاف والحوار وحل المشكلات في تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية واحتفاظهم بالمادة الدراسية، وتكون مجتمع الدراسة من (٥٨٣) طالباً وطالبة، وبلغت عينة الدراسة (٥٢) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، كما استخدم الاختبارات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية ومتوسطات احتفاظهم في المادة الدراسية تُعزى إلى أساليب التدريس الثلاثة لصالح طريقة الحوار.
- ٤) دراسة قنديل (٢٠١١م): وهدفت الدراسة إلى تعرف الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي، كما هدفت إلى تعرف المقترحات التي تعمل على تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً في ذلك على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كليات الخدمة الاجتماعية والتربية والتجارة والآداب والحقوق بجامعة حلوان، وبلغت عينة الدراسة (١٢٠) طالباً وطالبة، و(٢٠) أخصائياً اجتماعياً، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها:
 - أن للأخصائي الاجتماعي دوراً كبيراً في تنمية ثقافة الحوار، تتمثل في استخدام وسائل التعبير المختلفة، وتنظيم المحاضرات والندوات المختلفة، وتكوين جماعات متجانسة من الشباب الجامعي.
 - أن أهم المقترحات التي تعمل على تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي تتمثل في:
 - زرع الثقة في الشباب أثناء الحوار.
 - استثمار وسائل الإعلام المختلفة في توعية الشباب بالحوار.
 - الإكثار من البرامج والأنشطة التي تنمي الحوار لدى الشباب.

- إيجاد بيئة حوارية بين الشباب.
- ٥) دراسة العبيد (١٤٣٤هـ): وهدفت الدراسة إلى تعرف مدى توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم، وبيان علاقة توافر ثقافة الحوار بالتحصيل الدراسي، وتكون مجتمع الدراسة من (٤٢٢٣) طالباً وطالبة، وبلغت عينة الدراسة (٤٧٠) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمداً في ذلك على الاستبانة كأداة للدراسة، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:
 - أن درجة توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم جاءت بدرجة متوسطة.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول توافر ثقافة الحوار راجعة لتأثير متغير التقدير العام.
- ٦) دراسة سري العليان (١٤٣٤هـ): وهدفت الدراسة إلى تعرف دور كل من البيئة التعليمية لرياض الأطفال، ودور البرنامج اليومي، وكذلك دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الحوار لدى الطفل، وذلك من وجهة نظر معلمات الروضة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من (١٤٠) معلمة، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها:
 - أن لبيئة الروضة دوراً في تنمية مهارات الحوار لدى الطفل.
 - أن للبرنامج اليومي دوراً في تنمية مهارات الحوار لدى الطفل.
 - أن لمعلمة الروضة دوراً في تنمية مهارات الحوار لدى الطفل.

ب- الدراسات الأجنبية:

- ١) دراسة روجس درمند وسباتا (Rojas-Drummond and Zapata, 2004)، وقد هدفت الدراسة إلى:
 - مقارنة أداء الطلاب في فترتين مختلفتين لملاحظة الفروق في إبداء آرائهم.
 - مقارنة مدى قدرة الطلاب في المجموعة التجريبية على إبداء وجهة نظرهم مع المجموعة الضابطة.
 - تحليل ما إذا كان إبداء وجهات النظر واستخدام الحجج قد تم بشكل واضح ودقيق، وما إذا كان مقروناً بمنطق واستخدام استراتيجيات مختلفة لحل المشكلات.

وقد شارك في هذه الدراسة (٨٨) طالباً، و(٦) مدرسين من الصف الخامس والسادس الابتدائي، وأعمار الطلاب بين العاشرة والثانية عشرة، وقد اختيرت مدرسة للمجموعة الضابطة، ومدرسة للمجموعة التجريبية، وأعطى الطلاب اختباراً قليلاً واختباراً بعدياً، وقد أجاب الطلاب عن الاختبارين في مجموعات صغيرة، وقد دُرّب الطلاب في المجموعة التجريبية على استخدام الحوار لحل المشكلات المختلفة في التعليم، وبعد تحليل أشرطة الفيديو، ونتائج الاختبار البعدي خلصت الدراسة إلى الآتي:

- كان طلاب المجموعة التجريبية أكثر استخداماً للمحاجة بشكل واضح مما ساعدهم على ربط أفكارهم والدفاع عنها، وبالتالي فإن منطقتهم كان أكثر وضوحاً في الحوار.
 - استخدم طلاب المجموعة التجريبية طرقاً أكثر لحل المشكلات التي يواجهونها في التعليم.
 - أن عدم مراعاة مجازاة المجموعة الضابطة يرجع إلى أن المناهج الحكومية في المكسيك لا تركز على المهارات التفاعلية الاتصالية بين الطلاب، ويركز المعلمون على نقل المعلومة وحل التمارين.
- (٢) دراسة سذرلاند (Sutherland, 2006): وقد هدفت الدراسة إلى تعرف تأثيرات تدريس الطلاب في كيفية بناء الحوار الأمثل في اللغة الإنجليزية، وقد أجريت هذه الدراسة في خمس مدارس ثانوية في مقاطعة ساسكس في بريطانيا، حيث قام ثلاثة مدرسين بتدريس الطلاب على طريقة الحوار وتعزيز طرق التفكير عن طريق الأسئلة التي تتطلب فهماً مشتركاً من الطلاب، حيث يطرحون آراءهم وأسباباً لإجاباتهم، وقد استخدمت الباحثة عدة أدوات لجمع المعلومات، تمثلت في أخذ الملاحظات، وتسجيل بعض الدروس عن طريق الفيديو، وتقييم الدرس الذي كُتب عن طريق المعلمين، و(٢٨) مقابلة مع الطلاب والمعلمين قبل وبعد إجراء البحث، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها:
- أن جودة الحوار والنمو المعرفي للطلاب قد حدث بشكل ملحوظ.
 - كان الطلاب أكثر تركيزاً في الحوار، وكانت مشاركاتهم متساوية.
 - سئل الطلاب أسئلة كثيرة وكانت جميعها أسئلة هادفة.

- أن إعطاء الفرصة للطلاب في الحوار ليس أمراً سهلاً، ويحتاج إلى المتابعة الدائمة من المعلم، ولكن بدون التدخل المباشر في الحوار لحث الطلاب على التفكير والفهم المستقل.
- (٣) دراسة بولي وسماردن (Bewley and Smardon, 2007): هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان حوار الطلاب يعزز من تفكيرهم ويساعدهم على التعلم. وأجريت هذه الدراسة في مشروع تعليمي لتطوير المعلمين في نيوزيلندا. وقد استخدم الباحث لجمع المعلومات تسجيل الفيديو وإجراء المقابلات مع الطلاب، وأخذ الملاحظات ومناقشة المدرسين في طريقة تدريسهم. وأهم نتائج هذه الدراسة هي :
- أن الحوار يمكن الطلاب من التفكير عن طريق الاستماع إلى أفكار الآخرين، ومن ثم توضيح أفكارهم والتوسع فيها ومناقشتها، ثم طرح أفكار جديدة.
- أن الحوار يساعد على جعل التعلم واضحاً، ويسهل ملاحظته وتقييمه في الوقت نفسه.
- شارك المعلمون الباحث في أن إعطاء الطلاب صوتاً داخل الصف يمكنهم من فهم أعمق؛ شريطة أن يكون تدخل المعلمين في الحوار محدوداً.
- (٤) دراسة ميرسر (Mercer, 2008). وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحوار بين المعلمين والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم على تحصيل الطلاب في مادتي القراءة والرياضيات، وقد طبقت الدراسة على (٦٠٠) طالب في بريطانيا، وقورنت نتائجها بدراسات أخرى في المكسيك، وقد تم تدريب المعلمين على كيفية إدارة الحوار داخل الصفوف، بما في ذلك أنواع الأسئلة المطروحة، وكيفية شرح المعلومات، وإعطاء التعليمات للطلاب، وقد استخدم الباحث تسجيل الفيديو لجمع المعلومات، وبعد تحليل المعلومات ومقارنتها مع المجموعات الضابطة خلص الباحث إلى أن المجموعات التجريبية تتميز بما يلي:
- أن الطلاب في المجموعات التجريبية يستخدمون الحوار كثيراً، مما سهل حل المشكلات التي يواجهونها.
- أن الطلاب في المجموعة التجريبية حصلوا على درجات أفضل في الاختبار البعدي في الرياضيات.

- أن التفكير الجمعي الموجود في الحوار ساعدهم مساعدة كبيرة على تنمية قدراتهم الفردية على التفكير.
- أن المعلمين في المجموعات التجريبية يستخدمون الأسئلة لا ليختبروا معرفة الطلاب، ولكن ليعززوا ربط أفكارهم، كما أنهم لا يحلون المشكلات بصورة مباشرة، ولكن يدرّبون الطلاب على استخدام طرق مختلفة لحل المشكلات، فهم يتعاملون مع التعليم على أنه عملية اجتماعية تفاعلية يلعب فيها تبادل الأفكار والمساعدة المشتركة دوراً كبيراً.
- ٥) دراسة وتناهي (Watanabe, 2008). وقد هدفت الدراسة إلى تعرف طريقة تواصل المتعلمين للغة الإنجليزية مع طلاب أعلى وأقل مستوى منهم لحل مشكلات مختلفة، وتأثير ذلك عليهم، وقد تكونت الدراسة من ثلاثة متعلمين، وحدد لهم ثلاث مهام للقيام بها، وهي الكتابة بشكل ثنائي، وأخذ الملاحظات والكتابة بشكل مفرد مع متعلمين من فصول دراسية أخرى، أحدهما أعلى مستوى، والثاني أقل مستوى، وقد جمعت المعلومات في جامعة يابانية، واستخدم لجمع المعلومات تسجيل الفيديو، والمقابلات الشخصية قبل وبعد كل تجربة، وبعد تحليل البيانات لحوار الطلاب وتفاعلهم وما قالوا في المقابلات الشخصية تم التوصل إلى ما يلي:
- أن عمل الطلاب مع من هم أقل أو أعلى منهم مستوى يوفر فرصة حقيقية للتعلم.
- أن جميع الطلاب يريدون أن يعملوا مع من يشاركونهم أفكارهم، بغض النظر عن المستوى التعليمي.
- أن الفرق في المستوى التعليمي ليس العامل المؤثر في مساعدة الطلاب بعضهم بعضاً، ولكن نوعية التواصل بين الطلاب هي التي لها الأثر الأكبر.
- ٦) دراسة بينس (Benus, 2011). وقد هدفت الدراسة إلى فحص أنماط الحوار التي تستخدم لتدريس مادة العلوم للصف الخامس، وقد طبقت هذه الدراسة على (٢١) طالباً في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قام بتدريسهم معلم واحد، وقد استخدم لجمع المعلومات تسجيل الفيديو والمقابلات الشخصية، وأخذ الملاحظات، وبعد تحليل البيانات خلص الباحث إلى ما يلي:

- كان حوار المعلم مع الطلاب على ثلاث صور، حوار للطلاب، وحوار مع الطلاب، وحوار عن طريق التفكير مع الطلاب، ومع مرور الوقت ركز المعلم على النوع الثالث مما انعكس على تفاعل الطلاب معه.
- ركز المعلم على التمارين التي تعزز الاتفاق المشترك خلال الحوار، ومع مرور الوقت أصبح الطلاب يعملون الشيء نفسه عند حوارهم بعضهم مع بعض.
- ركز الطلاب على الاتفاق والاختلاف مع الشرح عند التواصل الحوارية النقدي المعرفي.

(٧) دراسة قوبلا (Qhobela, 2012). وقد كان الهدف من الدراسة معرفة مدى نسبة نجاح الطلاب في مادة الفيزياء عند استخدام استراتيجية بناء الحجة في مدرسة ثانوية في إيطاليا. وقد تم تدريس الطلاب على ثلاث مراحل لتعزيز تحديثهم داخل الصف. وهدفت هذه الدراسة إلى إجابة سؤالين كالتالي: أولاً: هل إعطاء الطلاب الفرصة للتحدث وتباين حججهم يساعد في نسبة النجاح؟ ثانياً: ماهي التحديات لاستخدام هذه الاستراتيجية في التدريس للمرحلة الثانوية؟

- وقد شارك في هذه الدراسة (٤٥) طالباً يدرسون الفيزياء في مدرسة ثانوية حكومية، وتم تسجيل محادثاتهم وهم يعملون في مجموعات، وإعطائهم اختباراً بعد كل تمرين، وكانت أهم النتائج هي:
- تحسن مستوى الطلاب بعد استخدام الحوار المبني على الحجة بشكل عام.
 - تحسن مستوى الطلاب في الاختبار المكتوب.
 - أن التحدي الأكبر لاستخدام الحوار هو إقناع المدرسين لتغيير طريقة تدريسهم لمادة العلوم.

ج- التعليق على الدراسات السابقة:

بلغ عدد الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذه الدراسة - والتي تم استعراضها- (١٣) دراسة، بواقع (٦) دراسات محلية وعربية، و(٧) دراسات أجنبية، وقد اختلفت فيما بينها من حيث الأهداف والمنهج المستخدم، بالإضافة إلى اختلافها في الأدوات المستخدمة والنتائج التي توصلت إليها، وفيما يلي سيتم استعراض أبرز أوجه الشبه والاختلاف بين تلك الدراسات والدراسة الحالية، بالإضافة إلى مدى استفادة الباحث منها في دراسته.

- يتضح أن الدراسات السابقة التي تناولت الحوار وحصل عليها الباحث جميعها حديثة ومحصورة بين عام (٢٠٠٤-٢٠١٢م)، وهذا مؤشر على اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة بموضوع الحوار وثقافته، ويؤكد الحاجة إلى هذه الدراسة في تعرف الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين.
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات المحلية والعربية في استخدام المنهج الوصفي، عدا دراسة خليفة (٢٠١١م) التي استخدمت المنهج التجريبي.
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات المحلية والعربية في استخدام الاستبانة أداة للدراسة، عدا دراسة خليفة (٢٠١١م) التي استخدمت الاختبارات، أما الدراسات الأجنبية فقد تنوعت أدوات الحصول على المعلومات في جميع الدراسات الأجنبية حيث اعتمدت على تسجيلات الفيديو، وأخذ الملاحظات، وإجراء المقابلات.
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة، حيث طبقت على معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية، في حين طبقت الدراسات السابقة على مراحل تعليمية أخرى باستثناء دراسة بسمة الطيار (١٤٣٢هـ) التي طبقت على مراحل التعليم العام، ودراسة ريم الباني (١٤٣٠هـ)، ودراسة سذرلاند (Sutherland, 2006)، ودراسة قوبلا (Qhobela, 2012) التي طبقت على المرحلة الثانوية فقط.
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تركيزها على الكشف عن الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تأصيل الإطار النظري والفكري للدراسة الحالية، والاسترشاد بالدراسات والبحوث السابقة في كيفية بنائها لأدواتها، بالإضافة إلى الاسترشاد بالطرائق والأساليب والمعالجات الإحصائية التي استعانت بها الدراسات والبحوث السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

وتشمل: منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، وصدق الأداة وثباتها، والأساليب الإحصائية.

(١) منهج الدراسة:

استخدم الباحث لإنجاز هذه الدراسة المنهج الوصفي (المسحي) الذي يرتبط بدراسة ظاهرة معاصرة بقصد وصفها كميّاً أو كميّاً (العساف، ١٤٢٦هـ)، ولا يقتصر هذا المنهج على وصف الظاهرة والتعبير عنها كميّاً أو كميّاً؛ بل يتعداها إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها، فالمنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر، أو وصف الواقع كما هو، بل يتعداه إلى الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره (عبيدات وآخرون، ١٩٨٩م).

(٢) مجتمع الدراسة:

ينكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض، وعددهم (١١٦٦٠) معلماً، بواقع (٧٤٠٠) معلماً في المرحلة المتوسطة، و(٤٢٦٠) معلماً في المرحلة الثانوية. (الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض، ١٤٣٤هـ).

(٣) عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية بنسبة ٥% من مجتمع الدراسة لمعلمي المرحلة المتوسطة، حيث بلغت عينة الدراسة (٣٧٠) معلماً، كما قام الباحث باختيار عينة عشوائية بنسبة ٨% من مجتمع الدراسة لمعلمي المرحلة الثانوية، حيث بلغت عينة الدراسة (٣٤١) معلماً، وبذا يكون إجمالي عينة الدراسة (٧١١) معلماً، وقد بلغت نسبة الفقد من عدد الاستبانة الموزعة على معلمي المرحلة المتوسطة (٢١) استبانة، في حين بلغ الفقد في عدد الاستبانة الموزعة على معلمي المرحلة الثانوية (٣٧) استبانة، والجدولان التاليان يوضحان توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المرحلة الدراسية التي يدرسونها، وعدد سنوات الخبرة في مجال التعليم:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة وفق المرحلة الدراسية التي يدرسونها

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة
المرحلة المتوسطة	٣٤٩	٥٣,٤
المرحلة الثانوية	٣٠٤	٤٦,٦
المجموع	٦٥٣	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة العائد بلغت (٣٤٩) معلماً للمرحلة المتوسطة، وتبلغ نسبتهم مقارنة بمعلمي المرحلة الثانوية (٥٣,٤)، و (٣٠٤) معلماً للمرحلة الثانوية بنسبة (٤٦,٦)، وهذا يدل على تقارب نسبة العائد بناء على المرحلة الدراسية.

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة وفق عدد سنوات الخدمة في مجال التعليم

عدد سنوات الخدمة	العدد	النسبة
أقل من خمس سنوات	١٤٦	٢٢,٤
من خمس إلى أقل من عشر سنوات	١٤١	٢١,٦
عشر سنوات فأكثر	٣٦٢	٥٥,٤
لم يحدد	٤	٠,٦
المجموع	٦٥٣	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٢) تقارب نسب توزيع أفراد عينة الدراسة بناءً على عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم، وذلك بين من خبرتهم أقل من خمس سنوات، حيث بلغت نسبتهم (٢٢,٤)، ومن خبرتهم من خمس إلى أقل من عشر سنوات بنسبة (٢١,٦)، في حين بلغت نسبة من خبرتهم في مجال التعليم عشر سنوات فأكثر (٥٥,٤).

٤) أداة الدراسة:

قام الباحث بعد الاطلاع على الدراسات السابقة القريبة من مجال هذه الدراسة وأدبياتها ببناء استبانة لتعرف الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين، والجدول (٣) يوضح محاور الاستبانة وفقراتها بصورتها الأولية:

جدول (٣)

محاور الاستبانة وفقراتها في صورتها الأولية

عدد الفقرات	المحور
١٣	الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار
١٧	الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار

٥) صدق الأداة:

استخدم الباحث أساليب مختلفة لقياس أداة الدراسة، وهي:

(أ) **الصدق الظاهري:** للتأكد من الصدق الظاهري للأداة، قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في التربية، وذلك بهدف إبداء مرائياتهم عن مضمونها، ومدى وضوحها وملاءمتها لقياس ما وُضعت لأجله، بالإضافة إلى السلامة اللغوية، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض الفقرات للأداة، والجدول (٤) يوضح محاور الاستبانة في صورتها النهائية:

جدول (٤)

محاور الاستبانة وفقراتها في صورتها النهائية

عدد الفقرات	المحور
١٥	الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار
١٨	الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار

(ب) **الصدق الداخلي:** للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٥٤) طالباً، ثم تم حساب معامل الارتباط بين بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

معاملات ارتباط بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

(العينة الاستطلاعية: ن=٥٤)

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	المحور
**٠,٧١٣٢	١١	**٠,٨١١٤	٦	**٠,٧٤٢٠	١	الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار
**٠,٧٠٠٢	١٢	**٠,٧٦٣٩	٧	**٠,٧٥٥١	٢	
**٠,٧٣٨٠	١٣	**٠,٧٥٨١	٨	**٠,٨٠٠٨	٣	
**٠,٧٥٨٧	١٤	**٠,٨٦٥٢	٩	**٠,٨٤٠٧	٤	
**٠,٧٧٦٣	١٥	**٠,٨١٣٧	١٠	**٠,٧٧٣٥	٥	
**٠,٦١٥١	١٣	**٠,٧٧٤٦	٧	**٠,٨١١٢	١	الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار
**٠,٦٦٠٤	١٤	**٠,٨٠٩٠	٨	**٠,٨١٧٠	٢	
**٠,٧٠١٩	١٥	**٠,٧٩٨٧	٩	**٠,٨٠٤٠	٣	
**٠,٦٧٥٤	١٦	**٠,٦٦٩٤	١٠	**٠,٨٤٩٩	٤	
**٠,٧٢٢٨	١٧	**٠,٧٠٣٥	١١	**٠,٧٦٦٨	٥	
**٠,٧٥٤٥	١٨	**٠,٦٢٩٩	١٢	**٠,٧٤٧٣	٦	

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور.

٦) ثبات الأداة:

تم قياس ثبات الأداة على العينة الاستطلاعية باستخدام معامل "ألفا كرونباخ"، كما في الجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

(العينة الاستطلاعية: ن=٥٤)

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار	١٥	٠,٩٥
الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار	١٨	٠,٩٥
الثبات الكلي للاستبانة	٣٣	٠,٩٨

يتضح من الجدول (٦) ارتفاع قيم معامل الثبات للاستبانة، حيث إن معامل الثبات ككل يساوي (٠,٩٨)، وهو معامل ثبات عال، ويمكن الاعتماد عليه في تحقيق أهداف الدراسة.

٧) أساليب المعالجة الإحصائية

لإجراء التحليلات الإحصائية قام الباحث بتفريغ البيانات وتحليلها مستخدماً

الحزمة الإحصائية الاجتماعية Statistical package for social science (SPSS).

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود أدوات الدراسة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات المحاور.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف العينة وإجابة السؤالين الأول والثاني.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد الوزن النسبي، وتشتت إجابات أفراد العينة في الإجابة عن كل بند.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة باختلاف المرحلة الدراسية (السؤال الثالث).

- اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة باختلاف عدد سنوات الخبرة (السؤال الرابع)، واختبار شيفيه لتحديد مصدر الفروق الناتجة عن تحليل التباين الأحادي.
- ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدايل: (كبيرة جداً=٥، كبيرة=٤، متوسطة=٣، ضعيفة=٢، ضعيفة جداً=١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:
- طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = $5 - 1 = 4$ ، $4,00 = 5 \div (5 - 1)$ ،
 لنحصل على التصنيف التالي:

جدول (٧)

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
كبيرة جداً	٤,٢١ - ٥,٠٠
كبيرة	٣,٤١ - ٤,٢٠
متوسطة	٢,٦١ - ٣,٤٠
ضعيفة	١,٨١ - ٢,٦٠
ضعيفة جداً	١,٠٠ - ١,٨٠

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً- نتائج الإجابة عن السؤال الأول وتفسيرها:

(ما الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين؟)

يبين الجدول (٨) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، نحو الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين وترتيبها تنازلياً وفق درجة الموافقة.

جدول (٨)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية

م	العبارات	درجة الموافقة					الاحراف المعيارية	المتوسط الحسابي	
		ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً			
١	تعريف الطلاب بمفهوم الحوار.	٢	٢٨	٨٠	١٥٨	٣٨٥	٠,٨٨	٤,٣٧	
		٠,٣	٤,٣	١٢,٣	٢٤,٢	٥٩,٠			
٢	تعريف الطلاب باداب الحوار.	٣	٢٥	٦٧	١٥٧	٣٩٧	٠,٨٦	٤,٤٢	
		٠,٥	٣,٩	١٠,٣	٢٤,٢	٦١,٢			
٣	تعريف الطلاب باليات الحوار.	٩	٣٧	٨٢	١٨٤	٣٣١	٠,٩٧	٤,٢٣	
		١,٤	٥,٨	١٢,٨	٢٨,٦	٥١,٥			
٤	تعريف الطلاب بمعوقات الحوار.	١٠	٤٦	٨٦	١٧٣	٣٢٦	١,٠٢	٤,١٨	
		١,٦	٧,٢	١٣,٤	٢٧,٠	٥٠,٩			
٥	تعريف الطلاب بمهارات الحوار.	٩	٣٥	٨٥	١٧٥	٣٤٠	٠,٩٧	٤,٢٥	
		١,٤	٥,٤	١٣,٢	٢٧,٢	٥٢,٨			
٦	تعريف الطلاب بأهمية الحوار.	٤	٢٥	٥٩	١٨٥	٣٦٨	٠,٨٥	٤,٣٩	
		٠,٦	٣,٩	٩,٢	٢٨,٩	٥٧,٤			
٧	إثراء الجانب المعرفي لدى الطلاب.	٣	٢٢	٧٧	٢١٧	٣٢١	٠,٨٤	٤,٣٠	
		٠,٥	٣,٤	١٢,٠	٣٣,٩	٥٠,٢			
٨	تنقية المعارف الخاطئة لدى الطلاب.		٣٧	٨٤	٢٠٧	٣١٥	٠,٨٩	٤,٢٤	
			٥,٨	١٣,١	٣٢,٢	٤٩,٠			
٩	بناء المفاهيم الصحيحة لدى الطلاب في الجوانب المعرفية كافة.	١	٢٢	٨١	٢١٢	٣٣١	٠,٨٣	٤,٣١	
		٠,٢	٣,٤	١٢,٥	٣٢,٨	٥١,٢			
١٠	الارتقاء بمستوى الوعي لدى الطلاب حول القضايا المعرفية المحيطة بهم.	١	٣٠	٧٥	٢١٧	٣٢٤	٠,٨٦	٤,٢٩	
		٠,٢	٤,٦	١١,٦	٣٣,٥	٥٠,١			
٥	تكريس ثقافة العلم والمعرفة لدى الطلاب.	١	٣٢	٦٣	٢٠٢	٣٤٦	٠,٨٦	٤,٣٤	
		٠,٢	٥,٠	٩,٨	٣١,٤	٥٣,٧			
١٤	إكساب الطلاب معارف لغوية.	٦	٢٦	١٠٠	٢١٦	٢٩٩	٠,٩١	٤,٢٠	
		٠,٩	٤,٠	١٥,٥	٣٣,٤	٤٦,٢			
١٠	تمكين الطلاب من التفاعل مع المستجدات المعرفية المحيطة بهم.	٣	٢٢	٩٤	٢١٣	٣١٢	٠,٨٦	٤,٢٦	
		٠,٥	٣,٤	١٤,٦	٣٣,١	٤٨,٤			
٦	تعريف الطالب بجوانب ثقافة الحوار الإيجابية.	١	٢٥	٨١	٢٠٧	٣٣٧	٠,٨٤	٤,٣١	
		٠,٢	٣,٨	١٢,٤	٣١,٨	٥١,٨			
١	تعرف الأسس العلمية للحوار من خلال سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وسيرة سلف الأمة.	٢	١٧	٦٧	١٥٢	٤١٢	٠,٨١	٤,٤٧	
		٠,٣	٢,٦	١٠,٣	٢٣,٤	٦٣,٤			
		المتوسط * العام للمحور					٤,٣٠		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات.

يتضح من الجدول (٨) ما يلي:

- بلغ المتوسط العام للمحور (٤,٣٠)، وهذا المتوسط يقع في درجة الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة جداً)، الذي يمتد من (٤,٢١) إلى (٥,٠٠).
- أن متوسطات عبارات محور "الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار" امتدت من (٤,١٨) إلى (٤,٤٧)، وجميع هذه المتوسطات تقع في مدى الاستجابتين (موافق بدرجة كبيرة) و(موافق بدرجة كبيرة جداً)، مما يشير إلى موافقة معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية على جميع عبارات هذا المحور بدرجة كبيرة، ودرجة كبيرة جداً.
- حصلت العبارة (١٥) والمتمثلة في (تعرف الأسس العلمية للحوار من خلال سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرة سلف الأمة) على أعلى قيمة متوسط حسابي (٤,٤٧)، حيث أبدى ٨٦,٨% من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة جداً، وكبيرة، كما أبدى ١٠,٣% موافقتهم بدرجة متوسطة، في حين أبدى ٢,٩% منهم فقط موافقتهم بدرجة ضعيفة، وضعيفة جداً، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة جداً على هذه العبارة، ويرى الباحث أن هذه نتيجة طبيعية، فالحوار له أسسه العلمية، وضوابطه، وحدوده التي يجب على المتحاور أن يعرفها، ويتصدى لها؛ لكي يكون حواراً بناءً وهادياً إلى الحق والصواب، ويكون سبيلاً إلى طريق الهدى والرشاد، وقد حفلت السنة النبوية بأحاديث كثيرة تبين هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في حواراته مع الآخرين، حيث استخدم المحاورة في كل دعوته، كما أشير إلى ذلك في الإطار النظري (المغامسي، ١٤٢٨هـ)، سواء في مكة أو في المدينة، وفي هذا الصدد يشير قيمان (١٤٣١هـ) إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم حاور الأصدقاء والخصوم، والمشركين وأهل الكتاب من اليهود والنصارى، وحاوّر أعداءه، وعقد العهود مع بعضهم، وحاوّر حتى القتلّة الذين سعوا في قتله وسفك دمه الطاهر، ناهيك عن حوارهم مع أهل بيته وأصحابه، والشباب، والأطفال؛ ولعل هذا يفسر احتلال عبارة (تعرف الأسس العلمية للحوار من خلال سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسلف الأمة) على المرتبة الأولى من بين بقية العبارات.
- حصلت العبارة (٤) والمتمثلة في (تعريف الطلاب بمعوقات الحوار) على أقل قيمة متوسط حسابي (٤,١٨)، حيث أبدى ٧٧,٩% من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة جداً، وكبيرة، كما أبدى ١٣,٤% موافقتهم بدرجة متوسطة،

في حين أبدى ٨,٨% منهم فقط موافقتهم بدرجة ضعيفة، وضعيفة جداً، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على هذه العبارة، وقد يعود حصول هذه العبارة على متوسط حسابي مرتفع على الرغم من احتلالها المرتبة الأخيرة من حيث المتوسط الحسابي من بين عبارات المحور إلى قناعة المعلمين بأن معرفة الطالب بمعوقات الحوار تجعله يحاول التغلب عليها، أو إزالتها إن استطاع، كما أن معرفة الطالب بمعوقات الحوار يمكن أن تصبح المدخل الرئيس لتنمية ثقافة الحوار وممارسته، حيث إن ثقافة الحوار وممارسته متدنية كما أشارت إلى ذلك عدد من الدراسات السابقة، كدراسة العبيد (١٤٣٢هـ-)، ودراسة بسمة الطيار (١٤٣٢هـ-).

ثانياً: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني وتفسيرها:

(ما الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة

والثانوية من وجهة نظر المعلمين؟)

يبين الجدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، نحو الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين، وترتيبها تنازلياً وفق درجة الموافقة.

جدول (٩)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية

م	العبارات	درجة الموافقة					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً		
١	المحافظة على الأمن الوطني.	٤٤٨	١٤٠	٤٨	١٢	٣	٤,٥٦	٠,٧٥
		٦٨,٨%	٢١,٥%	٧,٤%	١,٨%	٠,٥%		
٢	تعميق وعي الطالب بأهمية الحوار في بناء أسس التعايش السلمي داخل الوطن.	٣٨٢	١٨٧	٥٩	١٤	٥	٤,٤٣	٠,٨١
		٥٩,٠%	٢٨,٩%	٩,١%	٢,٢%	٠,٨%		
٣	تعميق وعي الطالب بأن الحوار مع الآخرين يساهم في بناء المواطنة الصالحة.	٣٦١	١٩١	٦٤	١٩	٦	٤,٣٨	٠,٨٥
		٥٦,٣%	٢٩,٨%	١٠,٠%	٣,٠%	٠,٩%		
٤	تقليل حدة الخلاف بين أبناء الوطن.	٣٧٤	١٨٥	٥٥	٢٢	٩	٤,٣٨	٠,٨٨
		٥٨,٠%	٢٨,٧%	٨,٥%	٣,٤%	١,٤%		

م	العبارات	درجة الموافقة					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً		
٥	مساهمة الحوار في تحقيق المصالح المشتركة بين الطلاب وبين أبناء المجتمع الذي يعيشون فيه.	٣٥٥	٢٠١	٧٢	١٨	٣	٠,٨٢	٤,٣٧
		٥٤,٧%	٣١,٠	١١,١	٢,٨	٠,٥		
٦	العمل على صهر الطائفة والمناطقية بين الطلاب وجمع المجتمع في بوتقة واحدة.	٣٤١	١٨٦	٨٣	٢٦	١١	٠,٩٥	٤,٢٧
		٥٢,٧%	٢٨,٧	١٢,٨	٤,٠	١,٧		
٧	إيجاد الحلول الواقعية لقضايا الشباب ومشكلاتهم.	٣٣٥	٢٠٣	٨٧	٢٠	٧	٠,٨٩	٤,٢٩
		٥١,٤%	٣١,١	١٣,٣	٣,١	١,١		
٨	تتمية وعي الطلاب بدورهم الإصلاحي والوفاي في المجتمع.	٣٤٨	١٩٣	٧٨	٢٣	١٠	٠,٩٢	٤,٣٠
		٥٣,٤%	٢٩,٦	١٢,٠	٣,٥	١,٥		
٩	العمل على علاج الغلو والتطرف الذي قد يوجد لدى بعض الطلاب.	٣٦٨	١٨٣	٧٧	١٦	٧	٠,٨٦	٤,٣٧
		٥٦,٥%	٢٨,١	١١,٨	٢,٥	١,١		
١٠	التوازن في الطرح الإصلاحي لقضايا الوطن وفق منهجية علمية.	٣٤٠	٢١٠	٨١	١٢	٩	٠,٨٦	٤,٣٢
		٥٢,١%	٣٢,٢	١٢,٤	١,٨	١,٤		
١١	تصيين الطلاب من خلال الحوار ضد التأثير بالتقافات السلبية الوافدة.	٤٠٠	١٧٢	٥٣	١٤	٧	٠,٨٢	٤,٤٦
		٦١,٩%	٢٦,٦	٨,٢	٢,٢	١,١		
١٢	ترسيخ مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الطلاب.	٣٨٢	١٩٢	٤٦	١٩	٣	٠,٧٩	٤,٤٥
		٥٩,٥%	٢٩,٩	٧,٢	٣,٠	٠,٥		
١٣	تحقيق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتقبلهم.	٣٤٨	٢١٧	٥٦	١٧	٣	٠,٧٩	٤,٣٩
		٥٤,٣%	٣٣,٩	٨,٧	٢,٧	٠,٥		
١٤	مساهمة الطلاب من خلال الحوار في معالجة وإصلاح المنحرفين من أبناء المجتمع.	٢٩٥	٢٤٤	٧٠	٢٠	١٣	٠,٩١	٤,٢٣
		٤٦,٠%	٣٨,٠	١٠,٩	٣,١	٢,٠		
١٥	تحقيق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتقبلهم.	٣٣٢	٢١٧	٦٢	٢٢	٥	٠,٨٥	٤,٣٣
		٥٢,٠%	٣٤,٠	٩,٧	٣,٤	٠,٨		
١٦	رفع درجة الوعي الوطني لدى الطلاب.	٣٨٦	١٨٨	٤٨	١٧	٥	٠,٨١	٤,٤٥
		٥٩,٩%	٢٩,٢	٧,٥	٢,٦	٠,٨		
١٧	مشاركة الطلاب في حل مشكلات الوطن.	٣٢٦	٢٠٩	٦٢	٣١	١٤	٠,٩٧	٤,٢٥
		٥٠,٨%	٣٢,٦	٩,٧	٤,٨	٢,٢		
١٨	الاعتداد بوجهات نظر الشباب حيال قضايا وطنهم.	٣٥٠	٢٠١	٥٦	٣٣	٤	٠,٨٨	٤,٣٤
		٥٤,٣%	٣١,٢	٨,٧	٥,١	٠,٦		
المتوسط* العام للمحور							٤,٣٦	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

يتضح من الجدول (٩) ما يلي:

- بلغ المتوسط العام للمحور (٤,٣٦)، وهذا المتوسط يقع في درجة الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة جداً)، الذي يمتد من (٤,٢١) إلى (٥,٠٠).
- إن عبارات محور "الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار" امتدت من (٤,٢٣) إلى (٤,٥٦)، وجميع هذه المتوسطات تقع في مدى الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة جداً)، مما يشير إلى موافقة معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية على جميع عبارات هذا المحور بدرجة كبيرة جداً .
- حصلت العبارة (١) والمتمثلة في (المحافظة على الأمن الوطني) على أعلى قيمة متوسط حسابي (٤,٥٦)، حيث أبدى ٩٠,٣% من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة جداً، وكبيرة، كما أبدى ٧,٤% موافقتهم بدرجة متوسطة، في حين أبدى ٢,٣% منهم فقط موافقتهم بدرجة ضعيفة، وضعيفة جداً، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة جداً على هذه العبارة، ويفسر ذلك بأن وظيفة المدرسة في العصر الحديث لم تعد مقتصرة على نقل التراث والمعارف إلى الأجيال الناشئة، بل تجاوزت ذلك لتصبح مركز توعية وإشعاع وعاملاً من عوامل نمو المجتمع، والمحافظة على مكتسباته، وأمنه، فالمؤسسات التربوية عموماً، ومنها المدرسة كما يشير السكران (١٤٣٣هـ) هي وسيلة المجتمع التي من خلالها يحقق أهدافه المجتمعية، سواء كانت تتعلق بالنواحي التربوية أو الاجتماعية أو الأمنية. ومما يؤكد ذلك أيضاً ما ذكره الحربي (٢٠٠٨م) من أن مسؤولية مواجهة السلوك المنحرف والفكر الضال لا تقع على عاتق أجهزة الأمن ومؤسساته المختلفة فقط، وإنما يتعدى ذلك إلى جميع المؤسسات، وعلى رأسها المؤسسات التربوية والتعليمية، وفي مقدمتها المدرسة، وذلك من خلال مساهمتها في ترسيخ وإرساء قيم الأمن والأخلاق والقيم الروحية، والطالب هو المحور الأهم في العملية التعليمية، كما أنه العنصر الفعال والنشط، والقادر على تحمل المسؤوليات والأعباء التي تُلقى على كاهله، ومنها ما يتعلق بالمحافظة على الأمن الوطني.
- حصلت العبارة (١٤) والمتمثلة في (مساهمة الطلاب من خلال الحوار في معالجة وإصلاح المنحرفين من أبناء المجتمع) على أقل قيمة متوسط حسابي (٤,٢٣)، حيث أبدى ٨٤% من أفراد العينة موافقتهم عليها بدرجة كبيرة جداً، وكبيرة، كما أبدى ١٠,٩% موافقتهم بدرجة متوسطة، في حين أبدى ٥,١%

منهم فقط موافقتهم بدرجة ضعيفة، وضعيفة جداً، مما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة جداً على هذه العبارة، وقد يعود حصول هذه العبارة على متوسط حسابي مرتفع على الرغم من احتلالها المرتبة الأخيرة من حيث المتوسط الحسابي إلى قناعة المعلمين بإيجابية الطالب في إصلاح المنحرفين من أبناء المجتمع، وأن ذلك يمكن أن يتحقق من خلال النشاط الطلابي مثلاً، حيث تتوفر في المدرسة جماعات وحصص خاصة بالنشاط للجماعات، مثل: جماعة التوعية الإسلامية، وجماعة العلوم، ويمكن كذلك إنشاء جماعة تُسمى جماعة التوعية الأمنية يمكن من خلالها ممارسة العديد من الأنشطة تدور حول تعزيز المفاهيم الأمنية، وإجراء حوارات تساهم في اقتراح حلول لإصلاح المنحرفين من أبناء المجتمع، أو محاورة من يكون لديه شبهات في المدرسة من الطلاب.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لمحاور الدراسة

الترتيب	المتوسط * الحسابي	المحاور
٢	٤,٣٠	الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار
١	٤,٣٦	الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار
	٤,٣٣	الدرجة الكلية

* المتوسط من ٥ درجات.

يتضح من الجدول (١٠) أن محور الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار تقدم من حيث الترتيب على محور الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور الدواعي الوطنية (٤,٣٦)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمحور الدواعي المعرفية (٤,٣٠)، ويعزو الباحث تقدم محور الدواعي الوطنية إلى أن المحصلة النهائية للحوار ليست الوقوف على الأسباب والعلل التي تؤدي إلى معرفة طالب المرحلة المتوسطة والثانوية بماهية الحوار وآدابه وآلياته ومهاراته، على الرغم من أهميتها، بل إن المحصلة النهائية من ذلك كله تتمثل في توظيف الحوار في معالجة القضايا الوطنية لمواجهة التحديات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، وذلك من خلال طرح ما يستجد من أمور وقضايا على مائدة الحوار بما يساعد في تحقيق المصلحة العامة، ويعزز الوحدة الوطنية.

ثالثاً- نتائج الإجابة عن السؤال الثالث وتفسيرها:

(هل تختلف إجابات أفراد عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية باختلاف المرحلة الدراسية؟)
يبين الجدول (١١) اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب باختلاف المرحلة الدراسية.
جدول (١١)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول

دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب باختلاف المرحلة الدراسية

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المرحلة الدراسية	المحور
غير دالة	٠,١٣٤	١,٥٠	٠,٧٦	٤,٢٦	٣٤٩	المرحلة المتوسطة	الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار
			٠,٦٩	٤,٣٥	٣٠٤	المرحلة الثانوية	
غير دالة	٠,٠٥٩	١,٨٩	٠,٧٢	٤,٣١	٣٤٩	المرحلة المتوسطة	الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار
			٠,٦٥	٤,٤٢	٣٠٤	المرحلة الثانوية	
غير دالة	٠,٠٧١	١,٨١	٠,٧٠	٤,٢٩	٣٤٩	المرحلة المتوسطة	الدرجة الكلية لدواعي تعزيز ثقافة الحوار
			٠,٦٣	٤,٣٩	٣٠٤	المرحلة الثانوية	

يتضح من الجدول (١١) أن قيم (ت) غير دالة في المحاور: (الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار، الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار)، وفي الدرجة الكلية لدواعي تعزيز ثقافة الحوار، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في تلك المحاور تعود لاختلاف المرحلة الدراسية التي يعمل بها أفراد العينة، الأمر الذي يشير إلى مستوى عالٍ من الاتساق في استجابات أفراد العينة مؤكداً الاتفاق حول ما تناولته استبانة الدراسة.

رابعاً- نتائج الإجابة عن السؤال الرابع وتفسيرها:

(هل تختلف إجابات أفراد عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية باختلاف عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم؟)

يبين الجدول (١٢) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب باختلاف عدد سنوات الخبرة.

جدول (١٢)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة
حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب باختلاف عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار	بين المجموعات	٧,١٣	٢	٣,٥٦	٦,٨٤	٠,٠٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٣٦,٨١	٦٤٦	٠,٥٢			
الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار	بين المجموعات	١,٤٥	٢	٠,٧٣	١,٥٣	٠,٢١٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠٦,٩٩	٦٤٦	٠,٤٨			
الدرجة الكلية لدواعي تعزيز ثقافة الحوار	بين المجموعات	٣,٥١	٢	١,٧٦	٣,٩٣	٠,٠٢٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٨٨,٥١	٦٤٦	٠,٤٥			

يتضح من الجدول (١٢) أن قيم (ف) غير دالة في محور: (الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في هذا المحور، تعود لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة، ولعل هذا يعود إلى قناعة المعلمين كافة بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهم في مجال التعليم بارتباط الأمن ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بالتربية والتعليم، فبقدر ما تنغرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب من خلال الحوار يسود الأمن والاطمئنان والاستقرار، حيث يُعد النظام التربوي أحد الأنظمة المجتمعية المهمة التي تؤدي دوراً حيوياً في المحافظة على بناء واستقرار المجتمع.

كما يتضح من الجدول (١٢) أن قيم (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في محور: (الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار)، وفي الدرجة الكلية لدواعي تعزيز ثقافة الحوار، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في هذا المحور، وكذلك في الدرجة الكلية، تعود لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة. وتم استخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق كما في الجدول التالي:

جدول (١٣)

اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في استجابات عينة الدراسة
حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب باختلاف عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من خمس سنوات	من خمس إلى أقل من عشر سنوات	من عشر سنوات فأكثر	الفرق لصالح
الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار	أقل من خمس سنوات	٤,٤٢			*	أقل من خمس سنوات
	من خمس إلى أقل من عشر سنوات	٤,٤٢			*	من خمس إلى أقل من عشر سنوات
	عشر سنوات فأكثر	٤,٢١				
الدرجة الكلية لدواعي تعزيز ثقافة الحوار **	أقل من خمس سنوات	٤,٤٣			*	أقل من خمس سنوات
	من خمس إلى أقل من عشر سنوات	٤,٤٠			*	من خمس إلى أقل من عشر سنوات
	عشر سنوات فأكثر	٤,٢٧				

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥.

** تم استخدام اختبار أقل فرق دال (LSD) للكشف عن مصدر الفروق لعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عنها.

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ على النحو

التالي:

- توجد فروق دالة في محور الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار بين أفراد العينة ذوي الخبرة (عشر سنوات فأكثر)، وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (أقل من خمس سنوات)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (أقل من خمس سنوات).
- توجد فروق دالة في محور الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار بين أفراد العينة ذوي الخبرة (عشر سنوات فأكثر) وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (من خمس إلى أقل من عشر سنوات)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (من خمس إلى أقل من عشر سنوات).
- توجد فروق دالة في الدرجة الكلية لدواعي تعزيز ثقافة الحوار بين أفراد العينة ذوي الخبرة (عشر سنوات فأكثر) وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (أقل

من خمس سنوات)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (أقل من خمس سنوات).

- توجد فروق دالة في الدرجة الكلية لدواعي تعزيز ثقافة الحوار بين أفراد العينة ذوي الخبرة (عشر سنوات فأكثر)، وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (من خمس إلى أقل من عشر سنوات)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (من خمس إلى أقل من عشر سنوات).

النتائج والتوصيات:

أولاً- النتائج:

هدفت الدراسة إلى تعرف الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار باختلاف المرحلة الدراسية، وعدد سنوات الخبرة في مجال التعليم، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها:

- بلغ المتوسط العام لمحور الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية (٤,٣٠)، وهذا المتوسط يقع في مدى الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة جداً).

- أن متوسطات عبارات محور "الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار" امتدت من (٤,١٨) إلى (٤,٤٧)، وجميع هذه المتوسطات تقع في مدى الاستجابتين (موافق بدرجة كبيرة) و(موافق بدرجة كبيرة جداً)، مما يشير إلى موافقة معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية على جميع عبارات هذا المحور بدرجة كبيرة، ودرجة كبيرة جداً.

- حصلت العبارة (١٥) والمتمثلة في (تعرف الأسس العلمية للحوار من خلال سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرة سلف الأمة) على أعلى قيمة متوسط حسابي (٤,٤٧)، وهذا المتوسط يقع في مدى الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة جداً).

- حصلت العبارة (٤) والمتمثلة في (تعريف الطلاب بمعوقات الحوار) على أقل قيمة متوسط حسابي (٤,١٨)، وهذا المتوسط يقع في مدى الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة).

- بلغ المتوسط العام لمحور الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية (٤,٣٦)، وهذا المتوسط يقع في درجة الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة جداً).
- إن عبارات محور "الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار" امتدت من (٤,٢٣) إلى (٤,٥٦)، وجميع هذه المتوسطات تقع في مدى الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة جداً)، مما يشير إلى موافقة معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية على جميع عبارات هذا المحور بدرجة كبيرة جداً.
- حصلت العبارة (١) والمتمثلة في (المحافظة على الأمن الوطني) على أعلى قيمة متوسط حسابي (٤,٥٦)، وهذا المتوسط يقع في مدى الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة جداً).
- حصلت العبارة (١٤) والمتمثلة في (مساهمة الطلاب من خلال الحوار في معالجة وإصلاح المنحرفين من أبناء المجتمع) على أقل قيمة متوسط حسابي (٤,٢٣)، وهذا المتوسط يقع في مدى الاستجابة (موافق بدرجة كبيرة جداً).
- أن محور الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار تقدم من حيث الترتيب على محور الدواعي المعرفية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محور (الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار، ومحور الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار) تعود لاختلاف المرحلة الدراسية التي يعمل بها أفراد العينة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محور (الدواعي الوطنية لتعزيز ثقافة الحوار) تعود لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محور (الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار)، وكذلك في الدرجة الكلية، تعود لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة، وقد كشف اختبار شيفيه عن مصدر تلك الفروق كما يلي:

- توجد فروق دالة في محور الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار بين أفراد العينة ذوي الخبرة (عشر سنوات فأكثر)، وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (أقل من خمس سنوات)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (أقل من خمس سنوات).
- توجد فروق دالة في محور الدواعي المعرفية لتعزيز ثقافة الحوار بين أفراد العينة ذوي الخبرة (عشر سنوات فأكثر) وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (من خمس إلى أقل من عشر سنوات)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (من خمس إلى أقل من عشر سنوات).
- توجد فروق دالة في الدرجة الكلية لدواعي تعزيز ثقافة الحوار بين أفراد العينة ذوي الخبرة (عشر سنوات فأكثر) وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (أقل من خمس سنوات)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (أقل من خمس سنوات).
- توجد فروق دالة في الدرجة الكلية لدواعي تعزيز ثقافة الحوار بين أفراد العينة ذوي الخبرة (عشر سنوات فأكثر)، وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (من خمس إلى أقل من عشر سنوات)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (من خمس إلى أقل من عشر سنوات).

التوصيات:

- توفير المتطلبات اللازمة لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية سواء كانت متطلبات مادية أو معنوية مثل توفير البيئة المشجعة على الحوار داخل المدرسة من قبل الإدارة والمعلمين، مع تزويد المدارس بالإمكانات المادية والتجهيزات اللازمة التي تساعد على نشر ثقافة الحوار.
- ضرورة ممارسة الحوار والتشجيع على ممارسته من قبل إدارة المدرسة والمعلمين في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- كتابة قيم ومهارات وآليات الحوار على اللوحات الإرشادية داخل المدرسة.
- استخدام طرق تدريس تقوم على المواقف الحوارية.
- الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة التي تسهم في نشر ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- ضرورة تزويد كافة العاملين في المدارس المتوسطة والثانوية، وكذلك الطلاب بال نشرات والإصدارات العلمية التي تعنى بالحوار وتنمية مهاراته.

- الاهتمام بتدريب كافة العاملين في المدارس المتوسطة والثانوية على ممارسة الحوار من إداريين ومعلمين وطلاب.
- الاستفادة من الأنشطة اللامنهجية في تنفيذ حوارات طلابية مخطط لها لتنمية ثقافة الحوار وآدابه.
- الاهتمام بانتقاء المشرفين التربويين لمعلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية من ذوي الخبرة في مجال الحوار وذلك لنشر ثقافة الحوار في تلك المراحل.
- أن تهتم المدارس المتوسطة والثانوية بعرض نماذج منتقاة للمحاورات التي تتم في بعض الندوات العلمية.
- اختيار مشكلات لها علاقة بطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ثم إجراء حوارات ومناقشات تستهدف حلها من خلال آراء الطلاب وأفكارهم.
- التأكيد على كافة العاملين في المدارس المتوسطة والثانوية على احترام شخصية الطالب وآرائه وإعطائه الفرصة والوقت الكافي للتعبير عن آرائه.
- تضمين مدى قيام معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية بتنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب ضمن عناصر تقييم الأداء الوظيفي.
- تضمين ثقافة الحوار في جميع المقررات الدراسية على اعتبار أن ثقافة الحوار ليست مادة تدرس وإنما سلوكاً يمارس.
- إبراز الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لكافة العاملين في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض (١٤٣٤هـ) نشرة إحصائية، مركز المعلومات والحاسب الآلي، شعبة المعلومات والدعم الفني.
- الباني، ريم خليف (١٤٣٠هـ). ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني: الرياض- المملكة العربية السعودية.
- باوزير، عادل أبوبكر (١٤٣١هـ). دور معلم التربية في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني: الرياض- المملكة العربية السعودية.
- البشري، محمد شديد (١٤٣٢هـ). مطالب تعليم مهارات الحوار في مناهج التعليم العام بدول مجلس التعاون الخليجي، مجلة رسالة الخليج العربي، ع (٣٢)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ص ١٣٩-١٩٨.
- البناء، عادل السعيد (٢٠٠٢م). مخاوف الاتصال الشفهي وعلاقته بالقلق الاجتماعي وأساليب التعلم لدى عينة من طلاب اللغة الانجليزية بكلية التربية، مجلة مستقبل التربية العربية، ع (٢٧)، المجلد ٨، المركز العربي للتعليم والتنمية، ص ص ٨-٨٤.
- التويجري، عبدالعزيز عثمان (١٩٩٨م). الحوار من أجل التعايش، دار الشروق للنشر والتوزيع: القاهرة- مصر.
- الجهيمي، أحمد عبدالرحمن (١٤٣٤هـ). مدى ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمهارات الحوار مع طلابهم من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (٢٧)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص ص ١٦-٥٩.
- الحازمي، خليل عبيد (١٤٢٩هـ). الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني، المملكة العربية السعودية، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني: الرياض- المملكة العربية السعودية.
- الحبار، ندى لقمان، ومحمد أمين (٢٠١١م). أثر استخدام طريقة الحوار في تحصيل طلاب الثانويات الإسلامية في مادة الحديث النبوي الشريف وتنمية الثقة بأنفسهم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، ع (٣)، المجلد ١١، جامعة الموصل، ص ص ١٠٧-١٤٠.
- الحربي، جبر سليمان (٢٠٠٨م). دور العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- حسانين، السيد أحمد (٢٠١١م). النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ع (٢)، المجلد، ١٧، مصر، ص ص ٣١٥-٣٨٩.
- خليفة، غازي (٢٠١١م). أثر كل من: الاكتشاف والحوار وحل المشكلات في تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية واحتفاظهم بالمادة الدراسية، المجلة التربوية، ع (١٠٠)، المجلد الثاني، ص ص ٨٥-١٢٢.
- خوجه، محمد شمس (١٤٢٩هـ). الحوار وآدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه، ط٢، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني: الرياض- المملكة العربية السعودية.
- الدعيج، مي (١٤٢٦هـ). عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الذبياني، محمد عودة (١٤٢٢هـ). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو المشاركة في برامج النشاط المدرسي والعوامل المؤثرة فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- سالمان، أسامه كمال (٢٠١٢م). مدى التمكن من مهارات التحدث وأثره على تنمية مهارات الحوار وتقدير الذات لدى طلاب كلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، ع (١٣١)، مصر، ص ص ١٥٣-٢٠٠.
- السامرائي، رفيق حميد (٢٠١٢م). الحوار من منظور إسلامي، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم ، ع (٢٦)، المجلد ٣، جامعة المنيا، ص ص ١٧٦٩-١٧٨٥.
- السكران، عبدالله فالح (١٤٣٣هـ). دور المعلم في تقديم التوعية الأمنية: دراسة ميدانية على معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، ع (٢١)، المجلد ٢١، مركز الدراسات والبحوث بكلية الملك فهد الأمنية، ص ص ١٣٩-١٩٣.
- الشاماني، سند (٢٠١٢م). دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج إعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة كلية التربية، ع (٧٩)، جامعة المنصورة، ص ص ٤٠٥-٤٤٨.
- الشثري، عبدالعزيز حمود (١٤٣٤هـ). الحوار وأثره في حل المشكلات الأسرية والتربوية، مجلة الاجتماعية، ع (٥) ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص ص ٧٠-١٣٦.

- الشليل، عبدالعزيز محمد (١٤٢٥هـ). مجلس الحوار الطلابي: مفهومه وأهدافه وآدابه ومعوقاته وأثره ودور الأسرة التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأمريكية، الرياض.
- الشوبكي، محمود يوسف، وسامي قاسم (١٤٢٦هـ). أمية الحوار وأثره على الدعوة والتعلم، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، ٧-٨ ربيع الأول.
- الشويخلي، عبدالقادر (١٩٩٣م). أخلاقيات الحوار، دار الشروق: عمان - الأردن.
- طه، حسن جميل (١٤٢٨هـ). الفكر التربوي المعاصر وجذوره الفلسفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان - الأردن.
- الطيّار، بسمه محمد (١٤٣٢هـ). الحوار في التربية والتعليم، مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة "دراسة ميدانية"، مجلة رسالة الخليج العربي، ع (١٢٢)، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، ص ١٣٧-٢٠٧.
- العبدالكريم، راشد (٢٠٠٧م). نشر ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة لحلقة النقاش المنعقدة خلال الفترة من ٧-٨ /٤/ ٢٠٠٧م حول ترسيخ ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بدول الخليج العربية، جده.
- العبيد، إبراهيم عبدالله (١٤٢٩هـ). تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية "صيغة مقترحة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- العبيد، إبراهيم عبدالله (١٤٣٤هـ). توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة رسالة الخليج العربي، ع (١٢٧)، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، ص ص ١٥-٧٨.
- عبيدات، ذوقان، وعبدالرحمن عدس، وكايد عبدالحق (١٩٨٩م). البحث العلمي، دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان - الأردن.
- العساف، صالح حمد (١٤١٦هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان: الرياض - المملكة العربية السعودية.
- العشري، فتحي رزق (٢٠٠١م). أسلوب العصف الذهني في تدريس التعبير الشفوي وأثره على تنمية بعض مهارات المناقشة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، طنطا.
- العليان، سري عبدالله (١٤٣٤هـ). دور رياض الأطفال في تنمية مهارات الحوار لدى الطفل "دراسة ميدانية في محافظة عنيزة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- عمار، سام (٢٠٠٢م). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة: بيروت- لبنان.
- العمارة، محمد حسن (١٤٣١هـ). أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، ط٢٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان- الأردن.
- فلمبان، هلال حسين (١٤٢٩هـ). الحوار ودوره في وقاية الشباب من الانحراف الفكري، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني: الرياض- المملكة العربية السعودية.
- القحطاني، مسفر (٢٠٠٧م). تصور إجرائي لإعداد دليل تنمية وترسيخ ثقافة الحوار، ورقة عمل مقدمة لحلقة النقاش المنعقدة خلال الفترة من ٧- ٨ / ٤ / ٢٠٠٧م حول ترسيخ ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بدول الخليج، جدة.
- قنديل، محمد محمد بسيوني (٢٠١١م). تصور مقترح لدور الأخصائي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، مجلد٣، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، مارس.
- قيمان، سليمان عوض (١٤٣١هـ). أسرار الحوار والإقناع " نماذج من السيرة النبوية"، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني: الرياض- المملكة العربية السعودية.
- اللبودي، منى إبراهيم (٢٠٠٠م). تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- مجمع اللغة العربية (١٩٩١م). المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية: القاهرة- مصر.
- محمود، إبراهيم وجيه (١٩٨١م). المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف: القاهرة- مصر.
- المديفر، تسنيم عبدالعزيز (١٤٣٤هـ). تنمية الحوار لدى الأبناء في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (١٤٢٦هـ). ثقافة الحوار في المجتمع السعودي - رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة: الرياض- المملكة العربية السعودية.
- المعرفة (٢٠٠٣م). الطلاب بين ثقافة العنف وثقافة الحوار، مجلة المعرفة، ع (١٠١)، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ص ص ٦٤-٦٩.

- المغامسي، خالد محمد (١٤٢٨هـ). الحوار وآدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني: الرياض- المملكة العربية السعودية.
- المفدى، عمر عبدالرحمن (١٤٢١هـ). علم نفس المراحل العمرية: النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم، مطبعة دار طيبة: الرياض- المملكة العربية السعودية.
- المنجرة، المهدي (٢٠٠٥م). حوار التواصل من أجل مجتمع معرفي، مطبعة النجاح الجديدة: الدار البيضاء- المغرب.
- منزو، بول (١٩٤٩م). المرجع في تاريخ التربية، ترجمة صالح عبدالعزيز، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة- مصر.
- المؤتمر الثامن لحوار الأديان (٢٠١٠م). دور الأديان في تنشئة الأجيال، الدوحة، ١٨-٢٠ أكتوبر.
- ناصر إبراهيم (٢٠٠٤م). فلسفات التربية، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان- الأردن.
- ناصر، إبراهيم (١٩٨٣م). مقدمة في التربية، ط٥، جمعية عمال المطابع التعاونية: عمان- الأردن.
- النجيمشي، عبدالعزيز محمد (١٤٢٢هـ). المراهقون دراسة نفسية إسلامية للأبناء والمعلمين والدعاة، دار المسلم للنشر والتوزيع: الرياض- المملكة العربية السعودية.
- النوح، مساعد عبدالله (٢٠١٠م). مدى استخدام عضو هيئة التدريس آداب التربية بالحوار وأساليب تنميتها من وجهة نظر طلاب جامعات الرياض، مجلة مستقبل التربية العربية، ع (٦١)، المجلد ١٧، مصر، ص ص ٣١١-٤٠٠.
- هشمري، عمر أحمد (١٤٢١هـ). مدخل إلى التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان- الأردن.
- الهويش، يوسف محمد (١٤٣٤هـ). تعزيز الأمن الفكري في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني: الرياض- المملكة العربية السعودية.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Benus, M. (2011) *The Teacher's Role in the Establishment of whole-class Dialogue in a Fifth-Grade Science Classroom Using Argument Based Inquiry*, Unpublished Master Dissertation, University of Iowa.
- Bewley, S. and Smaradon, D. (2007) How Can Dialogue Create Opportunity for Students to Think and Express Their Ideas: Paper Presented at The British Educational Research

- Association Annual Conference, Institute of Education, University of London, 5-8 September, 2007.
- Mercer, N. (2008) Talk and the Development of Reasoning and Understanding, *Human Development*, Vol. 51, (1), pp. 90-100.
- Qhobela, M. (2012) Using Argumentation as a Strategy of Promoting of Talking Science in Physics Classroom: What Are Some of Challenges, *US-China Review*, Vol.2, pp.163-172.
- Rojas-Drummond, S. and Zapata, M. (2004) Exploratory Talk, Argumentation and Reasoning in Mexican Primary Schools Children, *Language and Education*, Vol. 18, (6), pp.539-557.
- Sutherland, S. (2006) Promoting Group Talk and Higher-Order Thinking in Pupils by 'coaching' Secondary English Trainees Teachers, *Literacy*, Vol. 40, (1), pp. 106-144.
- Watanabe, Y. (2008) Per-Peer Interactions between L2 Learners of Different Proficiency Levels: Their Interaction and Reflections, *The Canadian Modern Language Review*, Vol. 64, (4), pp. 605-635.